[fol. 91a] شِعْرُ أَبِي دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ

وَأَخْبَارُهُ

(MS. Lips. V, 807.)

رِوايةُ الشيخ الجليل أبى غالب محمّد بن أحمد بن طاهر بن حمّد الخازن أبقاه اللهُ[1] عن القاضى أبى القاسم علىّ بن المُحسِّن ابن علىّ التَّنُوخِىّ عن أبى بكر محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن إسحاق المازنىّ من مازن الأزد الكاتب عن أبيه عن أبى الحسن أحمد بن سعيد الدمشقىّ عن الزُّبَير بن أبى بكر *
سماعٌ لِخَمِيسِ بن عَلِىّ بن أَحْمَد بن عَلِىّ الحَوْزِىّ الواسطىّ نفعنا الله بِهِ

قَرَأَ علىّ جميعَ هذا الديوان الشيخ الحافظ أبو الكَرَمِ خَمِيسُ بن علىّ الحَوْزِىُّ الواسطىّ رحمهُ الله * كتبه محمّد بن أحمد بن طاهر ابن حمّد بخطّه فى المحرّم سنة أربع وثمانين وأربع مائة والحمد لله ربّ العالمين كثيرًا وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسَلّم تسليمًا *

[1] Perhaps أَيَّدَهُ اللهُ.

بسم اللّه الرحمن الرحيم [fol. 91b]

قرأتُ على الشيخ أبى غالب محمد بن أحمد بن طاهر بن حمّد الخازن بواسط أخبرنى القاضى ابو القاسم على بن المُحَسِّن بن علىّ بن محمد التَّنُوخِىُّ قِراءةً عليه وأنا أَسْمَعُ فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنين و ثلثين وأربع مائة قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم ابن احمد بن اسحٰق المازنىّ الكاتب قراءةً عليه فى جامع المنصور فى ذى القعدة سنة أحد وأربعين و ثلثمائة قال أخبرنا أبى قال حدثنا ابو الحسن أحمد بن سَعِيد الدِمَشْقِىُّ قال حدثنا الزُبَيْرُ بن أبى بَكْرٍ

I

قال ابودَهْبَلٍ واسْمُهُ وَهْبُ بن زَمْعَةَ بن أَسِيدِ بن أُحَيْحَةَ بن خَلَفِ بن وَهْبِ ابن حُذَافَةَ بن جُمَحٍ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كعبٍ * ولِخَلَفِ بن وَهْبٍ يقول ابنُ الزِبَعْرَى[1]

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ أَبَدًا يُكَثِّرُ أَهْلَهُ بِعِيَالِ
سَقْيًا لِوَهْبٍ كَهْلِهَا وَ وَلِيدِهَا مَا دَامَ فِى أَبْيَاتِهَا الذَّيَّالُ[2]
نِعْمَ الشَّبَابُ شَبَابُهُمْ وكُهُولُهُمْ صُيَّابَةٌ لَيْسُوا مِنَ الجُهَّالِ

قال وأُمُّ أبى دَهْبَلٍ هُزَيْلُ بنت سَلَمَةَ أخت عبد اللّه بن سَلَمَةَ * حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزُبَير قال حدثنى علىّ بن صالح عن عبد الله بن عُرْوَةَ قال قال أبو دَهْبَلٍ[3]

١ قَوْمِى بَنُو جُمَحٍ يَوْمًا إِذَا ٱنْجَرَدَتْ[4] شَهْبَاءُ تُبْصِرُ فِى حَافَاتِهَا الزَّعَةَ

[1] Ag. vi, 154 (vv. 1-3).
[2] Ag. الذيالى, MS. vocalized.
[3] Ag. vi, 155 (vv. 1, 2).
[4] Ag. إِذَا ٱنْحَدَرَتْ.

٢ أَهْلُ الخِلَافَةِ وَالمُوفُونَ إِنْ عَقَدُوا[1] وَالشَّاهِدُو الرَّوْعَ لَا عُزْلًا وَلَا كُشُفَا

٣ يَأْبَى لِيَ اللُّهُ وَالحَيَّانِ مِنْ جُمَحٍ دَاعٍ حَبِيبًا وَدَاعٍ لِلنَّدَى خَلَفَا

قال الزُّبَيْرُ فَمَظْعُون ومَعْمَر ابْنَا حَبِيب بن حُذَافَةَ بن جُمَحٍ وخَلَف بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَحٍ *

II[2]

حدّثنا الزُّبَيْرُ قال حدثنا يَحْيَى بن [أبي] المِقْداد قال حدّثني موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ قال أنشدني أبو دَهْبَلٍ قولَهُ

١ أَلَا عَلِقَ[3] القَلْبُ المُتَيَّمُ كَلْثَمَا[4] لَجَاجًا[5] وَلَمْ يَلْزَمْ مِنَ الحُبِّ مَلْزَمَا

[fol. 92a]

٢ خَرَجْتُ بِهَا[6] مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَمَا[7] أَصَاتَ المُنَادِي بِالصَّلَاةِ[8] فَأَعْتَمَا[9]

٣ فَمَا نَامَ مِنْ دَاعٍ[10] وَلَا ٱرْتَدَّ سَامِرٌ مِنَ ٱللَّيْلِ[11] حَتَّى جَاوَزَتْ بِي يَلَمْلَمَا[12]

[1] Aġ. إِنْ وَعَدُوا.

[2] I. Qutaiba, Poesis, 390 (vv. 2, 3, 6); Aġ. vi, 168 (vv. 1-9); iii, 11 (vv. 2, 3=A), 11-12 (vv. 1-9); Murtaḍā, Amālī, i, 78-9 (v. 1), n. 1 (as Aġ).; Yāq. i, 318 (v. 7), 352 (vv. 2-5, 9), 590 (vv. 2-9), 606 (v. 3); iii, 715 (vv. 1-9); iv, 1026 (v. 3); T.A. vii, 108 (vv. 8, 9).

[3] Yāq., Murt. عَلِقَ.

[4] Yāq. كُلْثُمَا.

[5] Aġ. iii, 3; Yāq. لجوجًا.

[6] Murt. وَأَبْرَزْتُهَا; Aġ. iii, 11 A, وَأَخْرَجْتُهَا.

[7] Murt. عِنْدَمَا.

[8] Aġ. iii (twice), لِلصَّلَاةِ.

[9] Poesis (MS. V.S. as text); Aġ. iii, 11 (twice); Murt. note; Yāq. وَأَعْتَمَا.

[10] Aġ. iii, 11, as text; Aġ. vi, 168, Poesis, Yāq., Murt. note, مِنْ رَاعٍ.

[11] Aġ. vi, 168; iii, 11; Yāq., Murt. note. مِنَ الحَيِّ; Poesis Codd. V.S. مِنَ النَّاسِ.

[12] Yāq. i, 352, أَلَمْلَمَا.

قال الزبير كانت العربُ تتحدّث أنّه لم تكن من زمان ناقة أبى دَهْبَل أَسْيَرُ منها ويدلّ على ذلك قوله هذا

٤ وَمَرَّتْ بِبَطْنِ ٱللِيثِ[1] تَهْوِى كَأَنَّها[2] تُبَادِرُ بِالإِصْبَاحِ[3] نَهْبًا مُقَسَّمَا

٥ أَجَازَتْ، عَلَى البَزْوَاءِ[4] واللَّيلُ كَاسِرٌ جَنَاحَيْهِ[5] بِالبَزْوَاءِ[4] وِرْدًا وَأَدْهَمَا

يقول قد استبانَ فيه شىءٌ من الصُّبْحِ و الوَرْدُ يريد الشُّقْرَةَ يعنى الصُّبْحَ و البَزْوَاءُ موضع * [وزيد هاهنا بيت[6]

٦ ومَرَّتْ عَلَى أَشْطَانِ رَوْقَةٍ[7] بِالضُّحَى فَمَا جَرَّرَتْ لِلمَاءِ عَيْنًا وَلَا فَمَا]

٧ فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ بِعُلَيَبَ نَخْلًا مُشْرِقًا[8] وَ[9] مُخَيَّمَا[10]

ويُرْوَى وَ مُكَمَّمَا * وهو الذى شُدّ على حمله القواصر*

٨ وَمَا شَرِبَتْ حَتَّى ثُنَيْتُ زِمَامَهَا وَخِفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَجُنَّ[11] وَ تُكْلَمَا

٩ فَقُلْتُ لَهَا قَدْ بِعْتِ[12] غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَ أَصْبَحَ وَادِى البِرْكِ[13] غَيْثًا مُدَيَّمَا[14]

يقال تَاعَ يَتِيعُ اذا ٱنْقَادَ و يقال تَاعَ القَىْءُ إذا جاء سهلًا *

[1] Yāq. اللَّيْثِ, MS. vocalized; Aġ. iii, 11 (twice); vi, 168; Murt. note, بِبَطْنِ البَيْتِ.

[2] Aġ. iii, 11, [20]; Murt note, كَأَنَّمَا; MS. نِهْبًا.

[3] Aġ. iii, 11, [27]; vi, 168; Murt. note, بِالإِدْلَاجِ (Aġ. iii, 11, [20], as text).

[4] Aġ. iii, 11, بِالسَّرْوَاءِ . . . على السَّرْوَاءِ.

[5] Aġ. iv, 11; vi, 168; Murt. note, جَنَاحَيْنِ.

[6] Aġ. iii, 11; vi, 168, adds here; also Yāq.

[7] Aġ. vi, 168, رَوْنَقٍ; variants, iii, 11, حَدَرَتْ . . . دَوْمَةٍ.

[8] Poesis, Aġ. vi, 168; Yāq. مُشْرِفًا. [9] Aġ. vi, 168, أَوْ.

[10] Poesis Codd. V.S. قَائِمًا وَمُجَثَّمَا.

[11] Aġ. vi, 168, تنحر (misprint); Yāq. تُجَنَّ.

[12] Aġ. vi, 168, بِتِّ; Aġ. iii, 12; Yāq. بِعْتِ (misprint).

[13] Aġ. iii, 12, البزل (misprint).

[14] Aġ. vi, 168, عينا مرنما (misprint).

III

حدّثنا الزُبَير قال حدثنا عمّى مُصْعَب بن عبد الله قال وَفَدَ أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ على ابن الأَزْرَقِ عبدِ الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شَمْس بن المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم وكان عاملاً لعبد الله بن الزُبَير على الجَنَدِ فأنكره ورأى منه جَفْوَةً ففارقه ومضى الى عُمارَةَ بن عمرو بن حَزْم وهو عاملٌ لعبد الله بن الزُبَير على حَضْرَمَوْتَ وقال يمدحه ويعرّض بابن الأزرق[1]

١ أَعَرَفْتَ رَسْمًا بِالنُّجَيْـــرِ عَفَا لِزَيْنَبَ أَوْ لِسَارَهْ

٢ وَمَحَاهُ جَونِيُّ الذُّرَى وَصَبًا أَثَارَتْهُ إِثَارَهْ

٣ لِغَرِيرَةٍ[2] مِنْ حَضْرَمَوْ تَ عَلَى مُحَيَّاهَا النَّضَارَهْ

[fol. 92b]

٤ سَمِعَتْ بِرِحْلَةِ عَاشِقٍ صَبٍّ فَقَامَتْ مُسْتَطَارَهْ

٥ تُذْرِى الدُّمُوعَ غَزِيرَةً سَقْيًا لِوَجْهِكِ خَيْرَ جَارَهْ

٦ وَلَقَدْ بَدَا لِىَ حُزْنُهَا فِى الطَّيْفِ مِنْهَا وَالإِشَارَهْ

٧ دَعْ ذَا وَعُدْ فِى مَاجِدٍ حُفَّتْ بِسُنَّتِهِ البَشَارَهْ[3]

٨ لَا عَاجِزٌ يُقْعِى وَلَا بَرَمٌ تُخَالِطُهُ الشَّرَارَهْ

٩ يَارَبِّ حَيِّ بِخَيْرِ مَا حَيَّيْتَ إِنْسَانًا عُمَارَهْ

١٠ أَعْطَى وَهَنَّأَنَا[4] وَلَمْ تَكُ[5] مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارَهْ

الصَّغَارَةُ الذلُّ والحَقْرِيَّةُ أى إنَّ عَطِيَّتَهُ لا تُخَسِّسُ ولكنّها تَرْفَعُ وتُشَرِّفُ *

١١ وَمِنَ العَطِيَّةِ مَا تُرَى جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَهْ[6]

[1] Aġ. vi, 162 (vv. 9-11, 13, 14); Yāq. iv, 764 (vv. 1, 3).

[2] Yāq. لِعَزِيزَةٍ.

[3] MS. أَبْشَارَهْ.

[4] Aġ. vi, 162, فَأَسْنَانَا.

[5] Aġ. vi, 162, يَكُ.

[6] Aġ. vi, 162, نزاره (misprint); L.A. v, 115 (anon. as text).

البُذَارَةُ ما يَخْرُجُ مِنَ البَذْرِ اذا أُلقى فى الأرض يقال خَرَجَتْ بُذارةُ النَّبْتِ *

١٢ فَفَدَاكَ مِنْ حَدَثِ الرَّدَى ... مَنْ لَمْ يُنِمْ[1] لِلضَّيْفِ نَارَهْ

١٣ حَجَرًا تُقَلِّبُهُ وَهَلْ ... تُعْطِى عَلَى المَدْحِ الحِجَارَهْ

١٤ كَالبَغْلِ يُحمَدُ قَائِمًا ... وَتُذَمُّ سِيرَتُهُ المُشَارَهْ[2]

يُقَالُ شُرْتُ الدَّابَّةَ و أَشَرْتُهَا و شَوَّرْتُهَا اذا استخرجتَ سَيْرَهَا وما عندها ومن هذا سُمّى مِشْوَارًا *[3]

١٥ لَا خَيْرُهُ يُرْجَى وَلَا ... يُنْعَى لِشَارَتِهِ العَسَارَهْ

١٦ إنْ قَالَ أَيُّ فَاعِلٌ ... حَقًّا فَعَلْتَهُ لِلْحَقَارَهْ

١٧ مَنْ كَانَ يَبْغِي مُتْجَرًا ... فَالجُودُ مِنْ خَيْرِ التِّجَارَهْ

IV

قال ثم رجع مِن عند عمارة بن عمرو بن حَزْمٍ فأَتَى الجَنَدَ فقالَ له حُنَيْنٌ مولى عبد الله بن عبد الرحمن [fol. 93a] بن الأزرق | وكان مثل ابن الأزرق فى السرّا وإنّك عجلتَ على ابن عمّك وهو أَجْوَدُ الناسِ و أَكْرَمُهُم فعُدْ إليه فإنّه غيرُ تارِكِكَ وَأَعْلَمْ بأنّني أَخَافُ أنْ يكونَ قد عُزِلَ فَلَازِمْهُ ولا يَفْقِدْكَ بصرُهُ فإنّى أَخافُ أن يَنْسَاكَ ففعَلَ ,فأعطاهُ وأَرْضَاهُ فقال[4]

١ يَا حُنَّ إنّى لِمَا حَدَّثْتَنِي[5] أَصُلًا مُرَنَّحٌ مِنْ ضَمِيرِ الوَجْدِ مَعْمُودُ

[1] MS. لايَنُومُ.

[2] Aġ. vi, 162, وَمِشْيَتُهُ المُصَارَهْ.

[3] مُشَوِّرًا in text, but corrected in margin with صوابٌ.

[4] Aġ. vi, 162 (vv. 1-8); vi, 163 (v. 6 A); vi, 163 (vv. 6, 7 = B); i, 145 (v. 6); Yāq. i, 702 (vv. 1, 2, 8, 6); iv, 768 (v. 6).

[5] Yāq. يا حُرُّ إنِّي اما بَلَّغَنِي.

٢ مَخَافَ نَزْعَ[1] ٱمْرِئٍ كُنَّا نَعِيشُ بِهِ مَعْرُوفُهُ إِنْ طَلَبْنَا ٱلْعُرْفَ[2] مَوْجُودُ

٣ وَٱعْلَمْ[3] بِأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتَ مُضْطَغِنٌ ضَبًّا وَأَنِّي عَلَيْكَ[4] ٱلْيَوْمَ مَحْسُودُ

الضَّبُّ الحِقْدُ فى قَلْبِهِ يقول أحمل الحقد والضغينة لِمَنْ عاديتَ فى قَلْبِى

٤ فَإِنَّ شُكْرَكَ عِنْدِى لَا ٱنْقِضَاءَ لَهُ مَا دَامَ بِالْجِزْعِ[5] مِنْ لُبْنَانَ جُلْمُودُ

٥ أَنْتَ ٱلْمُمَدَّحُ وَٱلْمُغْلِى بِهَا[6] ثَمَنًا إِذْ لَا يُعَاتَبُ[7] صُمُّ ٱلْجَنْدَلِ ٱلسُّودُ

٦ إِنْ تُمْسِ[8] فِى[9] مَتْقَلَيْ مَخْلَانَ[10] مُرْتَحِلًا يَبِنْ[11] مِنَ[12] ٱلْيَمَنِ ٱلْمَعْرُوفُ وَٱلْجُودُ

٧ وَلَمْ تَزَلْ فِى ٱصْطِنَاعِ ٱلْحَمْدِ تَبْذُلُهُ[13] لَمَّا ٱعْتَرَى ٱلنَّاسَ لَأْوَاءٌ وَمَجْهُودُ

٨ حَتَّى ٱلَّذِى بَيْنَ عُسْفَانٍ إِلَى عَدَنٍ لَحْبٌ لِمَنْ يَطْلُبُ ٱلْمَعْرُوفَ أُخْدُودُ

لَحْبٌ طريقٌ واضحٌ قد لَحَبَتْهُ الحَوَافِرُ والأَقْدَامُ وكذلك الأُخْدُودُ * قال الزُّبَيْرُ أنشدنيها أبى و محمّد بن الضحاك لأبى دَهْبَلٍ فى ابن الأَزْرَقِ * حدّثنا الزُّبير قال حدّثنى محمد بن الحسن قال دخل المُسَيَّبُ على إبراهيم بن هِشام وهو والى المدينة فأنشده قصيدة له

[1] Aġ.; Yāq., var. عَزْلَ. [2] Aġ. الجُودَ.

[3] Aġ. vi, 162, إِعْلَمْ.

[4] Ğāḥiẓ, Ḥaiyawān, vi, 20, عَلَيْهِ.

[5] Aġ. vi, 162, بِالْهَضْبِ.

[6] Aġ. vi, 162, بِهِ. [7] Aġ. تُمَدَّحُ.

[8] Bekrī, 578, تَقْدُ; Yāq. iv, 768, تَنْسَ [sic]; Aġ. i, 145; vi, 162, 163a, تَغْدُ; Yāq. i, 702, تَغْدُ.

[9] All quotations have مِنْ.

[10] Aġ. i, 145; vi, 162, 163a, نَجْرَانَ; Yāq. i, 702, بُقْلَانَ.

[11] Aġ. i, 145; vi, 162; Yāq. يَرْحَلْ.

[12] Yāq. عَنِ.

[13] Aġ. vi, 162, 163, مَازِلْتَ فِى دَفَعَاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُهَا.

مَدَحَهُ فيها فقال له إبراهيم بن هشام ما هذا بشىء أين هذا
[fol. 93b] من قول أبى دَهْبَلٍ فى ابن الأَزْرَقِ

إنْ تَغْدُ مِنْ مَنْقَلَىْ نَخْلَانَ[1] فغضب النُّصَيْبُ ونزع عمامته
فطرحها وبرك عليها وقال كائن تأتونا برجل مثل ابن الأزرق نَأْتِكُمْ
بمدح أَجْوَدَ من مديح أبى دَهْبَلٍ * حدّثنا الزُّبَير قال حدّثنى عبد
الرحمن بن عبد الله الزّهرىّ قال كان إبراهيم بن هشام جَبَّارًا و
كان يُعَتِّمُ بالاذنِ اذ كان على المدينة و اذا أذن النّاس أذن معهم
لِشاعرٍ يُنشد قصيدةً مديحًا لهشام بن عبد الملك و قصيدة مديحًا
لإبراهيم بن هشام فأذن يومًا و الشاعرُ النُّصَيْبُ فأنشده قصيدةً
مديحًا لهشام ثم قطعها و أنشد قصيدةً مديحًا لإبراهيم بن هشام
و قصيدةُ هِشامٍ أَشْعَرُ فأراد الناسُ مِيَاحَةَ نُصَيْبٍ فقالوا أَحْسَنَ
فقال إبراهيم بن هشام أَكْثَرْتُم إنَّهُ لَشَاعِرٌ و أَشْعَرُ منه الذى يقول

إنْ يَغْدُ مِنْ مَنْقَلَىْ نَخْلَانَ

قال فحَمِىَ نُصَيْبٌ فقال أنا و الذّى ما نَصْنَعُ المديحَ إلاّ على قدر
الرجال كمايكون الرجُلُ نَمْدَحُهُ * قال فعمّ الناسُ الضحكُ و حلم
عنه إبراهيم بن هشام فقال لهم الحاجب ارتفعوا فلما صاروا الى
السقيفة قالوا رأيتم مثلَ شجاعة هذا الأَسْوَدِ على هذا الجَبّار وحِلْمًا
مِنْ غَيْرِ حَلِيمٍ *

V[2]

حدّثنا الزُّبَير قال حدثنى عَمّى قال خرج ابنُ عمٍّ لابن الأَزْرَقِ
يريده فَلَقِيَهُ مَعْزُولاً فشقّ ذلك عليه فاسترجع فقال له ابن الأزرق
هُوِّنْ عَلَيْكَ لم يَفُتْكَ شىء فأعطاهُ مائة دينار * فقال أبو دَهْبَل

[1] See variant to v. 6. [2] Ag. vi, 163-4.

١ أَشْطَى أَمِيرًا وَمَعْزولاً[1] وَمَا نُزِعَتْ عَنْهُ المَكَارِمُ تَغْشَاهُ وَما نُزِعَا

حدّثنا الزُّبَير قال حدّثنا محمد بن الضحّاك مثل ذاك وأنشدنى البيتَ *

VI[2]

حدّثنا الزُّبَير قال حدّثنى [fol. 94a] عمّى مُصْعَب بن عبد الله قال حدّثنى إبراهيم بن أبى عبد الله قال خرج أبو دَهْبَلٍ يريد الغَزْوَ وكان رجلاً جميلًا صالحًا فلمّا كان بِجَيْرُونَ جاءتْهُ امرأةٌ فأعطَتْهُ كتابًا فقالت اقرأ هذا الكتاب فقرأه لها ثمّ ذهبت فدخلَتْ قصرًا ثمّ خرجت إليه فقالت لو تبلغتَ[3] الى هذا القصر فقرأْتَ الكتابَ على امرأة فيه كان لكَفيكَ[4] أجرٌ إن شاء اللّه فانّه مِن غائبٍ لها يعنيها أمرُهُ[5] * فبلغ معها القصر فلمّا دخل إذا فيه جوارٍ كثيرة فأَغْلَقْنَ عليه بابَ القصر وإذا امرأة جميلة[6] فَدَعَتْهُ إلى نفسها فأَبَى فأمرتْ به فحُبِسَ فى بيت من القصر وأُطْعِمَ وسُقِيَ قليلاً قليلاً حتّى ضَعُفَ وكَادَ يَمُوتُ ثمّ دَعَتْهُ إلى نفسها فقال امّا حَرَامٌ[7] فلا يكون لكِ أَبَدًا و لكن أتزوّجكِ فقالت نَعَمْ * فتزوّجها فأمرتْ به فأُحْسِنَ اليه حتّى رَجَعَتْ إليه نَفْسُهُ فأقام معها زمانًا طويلاً لا[8]

[1] Aġ. 163, 164, وَمَنْزُوعًا.

[2] Maṣāri' al-Uššāq, Const. 1301, pp. 87-8 (after Tha'lab acc. az-Zubair); Qālī, iii, 193, the account according to Abū 'Ubaida differs slightly.

[3] Maṣāri', بلغتَ مَعِي.

[4] Maṣ. لكَ.

[5] Om. Maṣ.

[6] Maṣ. adds قدأتته.

[7] Maṣ. فى الحرام.

[8] Maṣ. لم.

تَدعه يخرج من القصر حتّى يَئِسَ منه ولدُهُ وأهلُهُ وتَزَوَّجَ بنوه وبناته و اقتسموا مالَهُ * وأقامت زوجته تبكى عليه و لم تُقاسِمْهُم مالَهُ[1] * ثمّ قال لآمْرأته إنّكِ قد أثمْتِ فىّ وف ولدى وأهلى فاذنى لى أطلعهم و أعودُ اليكِ فأخذَتْ عليه أيمانًا ألاَّ يُقيمَ إلاّ سَنَةً حتّى يَعُودَ اليها فأعْطَتْهُ مالاً كثيرًا فخرج من عندها بذلكَ المال حتّى قدم على أهله فرأى زوجته وما صارت إليه من الحُزْنِ وما صار إليه ولدُهُ * وجاءهُ ولده فقال ما بينى وبينكم عَمَلٌ أنتم ورثتمونى وأناحَىٌّ وهو حظّكم وِ اللهِ لا يشرك زوجتى فيما قدمتُ به أحَدٌ * وقال لزوجته شأنُكِ بهذا المالِ فهو لَكِ كُلُّهُ * و قالِ فى الشَّامِيَّةِ[2]

١ [طَالَ لَيْلى وبِتُّ كالمَجْنُونِ[3] وَآعْتَرَتْنِى الهُمُومُ بِالمَاطِرُونِ[4]]
٢ صَاحِ حَيَّا الإِلَـهُ أَهْلاً[5] وَ دُورًا[6] عِنْدَ أَصْلِ القَنَاةِ مِنْ جَيْرُونِ

[1] Maṣ. adds ولاأخذت من ميراثه شيئًا وجاءها الخطّابَ فأبت وِ أقامت عَلى الحزن والبكاء عليه *

[2] Aġ. vi, 159 (vv. 1, 4, 12, 5-8, 3, 14, 15, and again 14, 15, 5-7); vi, 161-2 (vv. 2-6, 9, 7, 10, 8, 11-13); ʿAini, i, 144 ff. (vv. 1-6, 9, 7, 8, 11-13, 15); Kāmil, 168 (v. 4), 169 (vv. 2-7; 9, 8, and again 5-7 by ʿAbd ar-Raḥmān b. Ḥassān); Ḥiz. iii, 280 (vv. 1-6, 9, 7, 11, 12, 15); iii, 288 (vv. 1, 8, 10); L.A. v, 324-5 (vv. 2, 1, 3-6, 9, 7, 8, 11, 12, and again 5-7); Muʿarrab, 44 (v. 5), 74 (v. 10), 123 (v. 8); al-Qāli, Amālī, iii, 192 (vv. 2-6, 9, 7, 8, 11-13, acc. Abū ʿUbaida); Maṣāriʿ, 87-8 (vv. 2, 4, 5, 11-13).

[3] ʿAini, بِالمَجْنُونِ.

[4] Aġ. vi, 159, وملكتَ الثَّوَاءَ فى جَيْرُونِ.

[5] L.A. v, 324, Aġ. vi, 161, Maṣāriʿ, ʿAini, Ḥiz., Qālī, حَيًّا.

[6] Kāmil, وَدَارًا.

٣ عَنْ يَسَارٍ[1] إِذَا دَخَلْتُ مِنَ البَا بِ[2] وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا بِيَمِينِي[3]
[fol. 94b]

٤ فَبِتِلْكَ[4] ٱغْتَرَبْتُ[5] فِى ٱلشَّامِ حَتَّى[6] ظَنَّ أَهْلِى مُرَجَّمَاتِ ٱلظُّنُونِ

٥ وَهْيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّ اصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ[7] مَكْنُونِ

٦ وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا[8] لَمْ تَجِدْهَا فِى سَنَاءٍ مِنَ المَكَارِمِ دُونِي[9]

٧ ثُمَّ دَافَعْتُهَا[10] إِلَى القُبَّةِ الخَضْرَاءِ تَمْشِى[11] فِى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

مَسْنُونٍ مُسْتَوٍ[12]

٨ قُبَّةٍ مِنْ مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْهَا[13] عِنْدَ حَدِّ[14] الشِّتَاءِ فِى القَيْطُونِ[15]

مَرَاجِل ضرب من برود اليمن والقَيْطُون المُخْدَع

[1] L.A., Aġ. vi, 159, 161, Qālī, Kāmil, ʻAini, Ḫiz. يَسَارِى.

[2] ʻAini, Ḫiz. إِلى الدار.

[3] Kāmil, Qālī, ʻAini, Ḫiz. فَيَمِينِى ; Aġ. vi, 159, 161, عَنْ يَمِينِى.

[4] ʻAini, Ḫiz., L.A. فَلِتِلْكَ ; Aġ. vi, 161, فَبِذَاكَ.

[5] Kāmil, ٱرْتَهَنْتُ.

[6] Aġ. vi, 159, أَطَلْتُ المقام بالشام.

[7] Maṣāriʻ, لُؤْلُؤ.

[8] L.A., Qālī, نَسَبْتَهَا ; MS. vocalized.

[9] Kāmil, Qālī, Aġ. vi, 159, Ḫiz., L.A. دُونِ.

[10] Kāmil, Aġ. vi, 159, ʻAini, Ḫiz., L.A. خَاصَرْتُهَا ; Aġ. vi, 161 ; Qālī, مَاشَيْتُهَا.

[11] All quotations have تَمْشِى.

[12] Marginal note in MS.

[13] Aġ. vi, 159, 162, ضَرَبُوهَا ; Ḫiz. iii, 281, نَصَبُوهَا.

[14] Aġ. vi, 159; L.A. xvii, 224 (ʻAbd ar-Raḥmān), بَرْدِ.

[15] All quotations have قَيْطُونِ without article, which I think is better.

٩ تَجْعَلُ النَّدَّ وَالأَلُوَّةَ وَالْمِسْكَ صِلاءً[1] لَهَا عَلَى الْكَانُونِ
يقال أَلْوَّةٌ وأُلُوَّةٌ وأَلِيَّةٌ كلّه العودُ الذى يُتَبَخَّرُ به *
١٠ وَقِبَابٌ[2] قَدْ أُشْرِجَتْ[3] وبُيُوتٌ[2] نُطِّقَتْ[4] بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرْجُونِ
اى جُعِلَتْ حَوَالَيْهَا نِطاقًا
١١ ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَا نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا[5] لِقَرِينِ
١٢ وَبَكَتْ[6] خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْنِ بُكَاءَ الْحَزِينِ نَحْوَ[7] الْحَزِينِ
١٣ فَٱسْأَلِي عَنْ تَذَكُّرِي وَٱكْتِئَابِي لِإِيَابِي[8] إِذَا هُمُ عَذَلُونِي
[وزاد فى كتاب الأغانى
١٤ وَلَقَدْ قُلْتُ إِذَا تَطَاوَلَ سُقْمِي وَتَقَلَّبْتُ لَيْلَتِي فِي فُنُونِ
١٥ لَيْتَ شِعْرِي أَمِنْ هَوًى طَارَ نَوْمِي أَمْ بَرَانِي الْبَارِي قَصِيرَ الْجُفُونِ]
فلمّا جاء الأجل وأراد الخروجَ جاءه موتُها فأقامَ *

VII

حدّثنا الزُّبَير قال حدّثنى عَمّى قال حدّثنا ابراهيم بن أبى عبد الله قال وقع لأبى دَهْبَلٍ مورثٌ بِمِصْرَ فخرج يريده ثم رجع من الطريق وقال[9]

[1] Kāmil, Qālī, ʻAini, Aġ. vi, 161, L.A. تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالنَّدَّ صِلاءً

[2] Vocalized in MS. with معا. [3] Aġ. vi, 161, أسرجت.

[4] Aġ. نُظِّمَتْ. [5] Aġ. vi, 162, مفارق; Maṣāri‘, Ḫiz. iii, مُقَارِنًا.

[6] Aġ. vi, 162, ʻAini, Ḫiz., L.A. فَبَكَتْ.

[7] Aġ., Qālī, ʻAini, Ḫiz., L.A. إِثْرَ; Aġ. vi, 159 (misprinted).

[8] Aġ. vi, 162, فَسَلِي عَنْ تَذَكُّرِي وَٱطِّمَئِنِّي لِإِنَاسِي; Qālī, تَذَكُّرِي وَٱطْمَئِنِّي بِإِيَابِي وَإِنْ دُمْ; Maṣāri‘, جل أهلى اذا.

[9] Aġ. vi, 170 (vv. 1-4); Yāq. i, 790 (vv. 1-4); Bekrī, 660 (v. 4 acc. az-Zubair).

١ أَسْلِمِي أُمَّ دَهْبَلٍ قَبْلَ[1] هَجْرِ وَتَقَضٍّ مِنَ الزَّمَانِ وَعَصْرِ[2]

٢ وَٱذْكُرِي كَرَّي المَطِيَّ إِلَيْكُم بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ مِصْرِ

٣ وَلَا تَخَالِي أَنِّي نَسِيتُكِ لَمَّا حَالَ بِيشٌ[3] وَمَنْ بِهِ خَلْفَ ظَهْرِي

[fol. 95a]

٤ إِنْ تَكُونِي أَنْتِ المُقَدَّمَ قَبْلِي وَأُطَعْ يَشْوِ[4] عِنْدَ قَبْرِكِ قَبْرِي

قال الزُّبَير قال إبراهيم بن أبى عبد الله فوردتُ على قبره الى جانب قبرها بِعُلَيِّبَ *

VIII

حدّثنا الزُّبَير قال حدّثنا محمد بن الضحّاك عن أبيه و مُصْعَبُ بن عبد الله أن أَبَا رَيْحَانَةَ وهو عَلِيُّ بن أَسِيد بن أُحَيْحَة بن خَلَف بن وَهْب كان شديد الخِلافِ على عبد الله بن الزُّبَير فتوعّده عبد الله بن صَفْوان بن أُمَيَّةَ بن خَلَف فلحق بعبد الملك بن مروان فاستمدّه الحجّاج و قال لو لا أن عبد الله بن الزبير تأوّل قول اللّه جلّ و عزّ و يقاتلوهم عند المسجد الحرام ومـا كُنّا إلّا أَكلَةَ رَأْسٍ و مكّة الحجّاج انما هو في سبع مائة فأمدّه عبد الملك بن مروان بطارِقٍ مولى عُثمان بن عَفّانَ في أربعة ألف فارس فأشرف أبو رِيحانة على أبى قُبَيْسٍ فصاح أنا أبو رَيْحَانَةَ أليس قد أخزا كم اللّه يا أهل مكّةَ فقال ابن أبى عَتِيق بلى و اللّهِ قد أخزانا اللّهُ فقال له ابن الزُّبَير مَهْلاً يا ابن أخى فقال له ابن أبى عَتِيقٍ قُلنا لك أتأذن لنا فيهم و هم قليلٌ فأَبَيْتَ حتّى صاروا إلى ما صاروا إليه من الكثرة *

[1] Aġ. بَعْدَ.

[2] Aġ. وعصر ; Yāq. وَدَهْرِ.

[3] Aġ. نبش (misprint?).

[4] Yāq. واضع مثوى.

قال الزُّبَيرو أبو رَيْحَانَةَ عمُّ أبى دَهْبَلٍ * فقال أبو دَهْبَلٍ فى وَعِيدِ عبد الله بن صَفْوَانَ عَمَّهُ أَبَا رَيْحَانَةَ و اسمُهُ عَلِىٌّ[1]

١ وَلَا تُوعِدْ لِتَقْتُلَهُ عَلِيًّا فَإِنَّ وَعِيدَهُ كَلًّا وَ بِيلُ

٢ وَنَحْنُ بِبَطْنِ مَكَّةَ إِذْ تَدَاعَى لِرَهْطِكَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو رَعِيلُ

٣ أُولُوا الجَمْعِ المُقَدَّمِ حِينَ ثَابُوا إِلَيْكَ وَمَنْ يُوَزِّعُهُمْ[2] قَلِيلُ

يُوَزِّعُهُمْ يَكُفُّهُمْ و يَرُدُّهم *

٤ فَلَمَّا أَنْ تَفَانَيْنَا وَأَوْدَى بِشَرْوِنَا التَّرَحُّلُ وَ النُّزُولُ[3]

٥ جَعَلْتَ لُحُومَنَا غَرَضًا لَدَيْهِمْ[4] لِتُهْلِكَنَا عُرَيْنَةُ[5] أَوْ سَلُولُ

IX

حدّثنا الزُّبَير قال أنشدنى بَعْضُ رُواةِ أبى دَهْبَلٍ[6]

[fol. 95b]

١ لَا خَيْرَ فى حُبِّ مَنْ يُرْجَى فَوَاصِلُهُ فَٱسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعِ[7]

٢ تَخَالُ فِيهِ إِذَا حَاوَلْتَهُ بَلَهًا عَنْ مَالِهِ وَهْوَ وَافِى الدِّينِ وَ الوَرَعِ

X

حدّثنا الزُّبَير قال أنشدنى عَمّى و محمد بن الضحّاك عن أبيه لأبى دَهْبَلٍ[8]

[1] Aġ. vi, 169-70 (vv. 1-5).

[2] So MS. with صح written under the word; Aġ. has يودعهم.

[3] Aġ. الرَّحِيلُ; the verse is badly misprinted in Aġ.

[4] Aġ. عرضا كانا.

[5] Aġ. عَرُوبَةُ.

[6] L.A. vii, 28, v. 1 B (al-Farazdaq).

[7] MS. مُخَدَّعِ.

[8] Aġ. vi, 157 (vv. 1-11); vi, 154 (vv. 1, 4-6); Murtaḍā, i, 79, 80 (vv. 1, 2, 7, 3-6, 8-13); L.A. vii, 86 (v. 12 acc. Abū ʻAmr b. al-ʻAlā')=T.A.[2] iii, 580.

١ يَا عَمْرَ حُمَّ فِرَاقُكُمْ عَمْرَا ... وعَزَمْتِ مِنَّا النَّأْىَ وَ الهَجْرَا
٢ يا عَمْرَ شَيْخُكِ وَهْوَ ذُو كَرَمٍ ... يَحْمِى الذِّمَارَ[1] وَ يُكْرِمُ الصِّهْرَا
٣ إنْ كَانَ هٰذَا السِّحْرَ مِنْكِ فَلاَ ... تَرْعَىْ عَلَىَّ و جَدِّدِى سِحْرَا
٤ إِحْدَى بَنِى أَوْدٍ كَلِفْتُ بِهَا ... حَمَلَتْ بلاَ تِرَةٍ لَنَا وِتْرَا
٥ وَتَرَى لَهَا دَلاًّ إِذَا نَطَقَتْ ... تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُعْرَا
٦ كَتَسَاقُطِ الرُّطَبِ الجَنِىِّ مِنَ الـ ... أَقْنَاءِ لَانَشْرًا وَلَا نَزْرَا

الأَقْنَاء جمع قِنْوٍ * يقول ليست بكثيرة الكلام ولاقليلته من ذلك لا تنشره فى غير موضعه ولا تُقِلُّهُ *

٧ أَقْسَمْتُ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ ... لاَ ثَيِّبًا خُلِقَتْ وَ لاَ بِكْرَا
٨ وَ مَقَالَةٍ فِيكُمْ عَرَكْتُ بِهَا ... جَنْبِى أُرِيدُ بِهَا لَكِ العُذْرَا
٩ وَ مُرِيدُ سِرِّكُمُ عَدَلْتُ بِهِ ... فِيمَا يُحَاوِلُ مَعْدِلاً وَعْرَا
١٠ قَالَتْ تُقِيمُ لَنَا[2] لِنَجْزِيَهُ ... يَوْمًا فَخَيَّمَ عِنْدَهَا شَهْرَا
١١ مَا إِنْ أُقِيمُ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ ... إِلاَّ لِأُبْلِىَ فِيكُمُ عُذْرَا
١٢ وَإِذَا هَمَمْتُ بِرِحْلَةٍ[3] جَزِعَتْ ... وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تُنِلْ[4] نَقْرَا[5]

[fol. 96a] النَّقْرُ السَّيِّءُ الخُلق * قال الحارِثُ بن خالِدٍ

مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ... وَلَقَدْ أَرَاكَ تَشَاءُ بِالأَظْعَانِ

شَاءَهُ و سَاقَهُ واحِدٌ *

١٣ إِنِّى لَأَرْضَى مَا رَضِيتِ بِهِ ... وَأَرَى لِحُسْنِ حَدِيثِكُم شُكْرَا

[1] Murt. يَرْعَى الزِّمَامَ.
[2] Ag. يقيم بنا, which seems better.
[3] L.A. أَرَدْنَا رِحْلَةً.
[4] MS. has the variant تُفِدْ written under this word.
[5] L.A. تُفِدْ نِقْرًا.

XI

حدّثنا الزُّبَير قال أنشدنى عَمّى و محمد بن الضحّاك عن أبيه و محمّد بن خشرم و مَنْ شِئْتُ من قُرَيْشٍ لأبى دَهْبَلٍ فى ابن الأَزْرَق المَخْزومىّ حينَ عَزَلَهُ عبدُ الله بن الزُّبَير عن الجَنَدِ[1]

١ فَمَنْ كانَ[2] شَانَ العَزْلُ أَوْهَدَّ رُكْنَهُ لِأَعْدائِهِ يَوْمًا فَمَا شَانَكَ العَزْلُ

٢ وَمَا أَصْبَحَتْ مِنْ نِعْمَةٍ مُسْتَفَادَةٍ وَلَا رَحِمٍ إِلَّا عَلَيْكَ لَهَا[3] الفَضْلُ

XII

حدّثنا الزُّبَير قال وأنشدنى عَمّى ومحمد بن الضحّاك عن أبيه لأبى دَهْبَلٍ[4]

١ مَاذَا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيْرٍ[5] وَمِنْ كَرَمِ

٢ ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطِى فَأَكْثَرَ مَا سَمَّى وَقَالَ لَنَا فِى قَوْلِهِ[6] نَعَمِ

٣ ثُمَّ ٱنْتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيُنُنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ وَاكِفٍ[7] سَجِمِ

٤ تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالبُرْدِ كَالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ[8] الظُّلَمِ

٥ وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا أَيْدِيكَ وَاحِدَةٌ عِنْدِى وَلَا بِالَّذِى أَسْدَيْتَ[9] مِنْ قِدَمِ

[1] Aġ. vi, 164 (vv. 1, 2).

[2] Aġ. فَمَنْ يَكُ.

[3] Aġ. عَلَيْهَا لَكَ.

[4] Aġ. vi, 164 (vv. 1-7); Ḥamāsa, ed. Freytag, 709 = Būlāq, iv, 81 (vv. 1-5); I. Qutaiba, Poesis, 390 (vv. 4, 5); Yāq. ii, 817 (vv. 1-3); L.A. ix, 494 (v. 1).

[5] L.A. خَيْرٍ; Ḥam., Aġ., Yāq. خِيمِ.

[6] Ḥam. قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِى وَجْهِهِ; Yāq. قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فى بَعْدِهِ.

[7] Ḥam. سَافِحٍ.

[8] Ḥam. دَاجِىَ; Poesis Codd. V.S. حِنْدِسَ; Cod. D وِجْهَةَ.

[9] Ḥam., Aġ., Poesis, أَوْلَيْتَ.

نُعْمَاكَ رِوايةٌ أيضًا[1]

٦ حَتَّى لَقِينَا بَجِيرًا[2] عِنْدَ مَقْدَمِنَا فِي مَوْكِبٍ كَضِبَاعِ الحَزْنِ مُزْدَحِمٍ[3]

٧ فَلَوْ[4] رَأَيْتَ مَقَامِي عِنْدَ بَابِهِمُ أَحْبَبْتَ[5] أَنِّي بِذَاكَ البَابِ لَمْ أُقِمِ

قال بَجِيرُ بن رَيْسَانَ الحِمْيَرِيُّ وكان من رؤساء الجَنَدِ الّذى يقول له الناس الجَوَاد *

XIII

حدّثنا الزُّبَير قال حدّثنى عَمّى ومحمد بن الضحّاك عن أبيه ومحمد بن خَشْرَم قالوا قال أبو دَهْبَلٍ فى ابن الأَزْرَقِ[6]

[fol. 96b]

١ لَا يُبْعِدِ اللّٰهُ عَبْدَ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ عِنْدِى مُزَايَلَةٌ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

٢ أَزْهَرُ مِنْ سَاكِنِ البَطْحَاءِ أَلْحَقَهُ بِالمَجْدِ وَالسُّودَدِ البِيضُ المَسَامِيحُ

٣ عِدٌّ إِذَا وَرَدَ السَّاقُونَ جَمَّتَهُ لَمْ يَقُلِ الآخِرُ السَّاقِى لَهُمْ مِيحُوا

٤ مُنْطَلِقٌ حِينَ أَرْغِى غَيْرَ مُكْتَتِمٍ كَاللَّيْثِ لَمْ يُخْفِهِ القَيْصُومُ وَالشِّيحُ

اى حين آتيه فَيَرْغُو جَمَلِى عند بابه من الإعياء لا يُحاجَب عنّى

٥ حُلْوُ الشَّمَائِلِ لَا تُقْلَى خَلَائِقُهُ لَهُ إِلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ تَجْلِيحُ

٦ أَيْنَ الّذِى يَنْعَشُ المَوْلَى وَيَحْتَمِلُ الـ ـمُجَلِّى وَمَنْ جَارُهُ بِالخَيْرِ مَنْفُوحُ

٧ كَأَنَّنِى حِينَ جَازَ الحَلَّ مِن رِمَعٍ نَشْوَانُ أَشْرَقَهُ السَّاقُونَ مَصْبُوحُ

من قول الشاعر [وهو بُرْجُ بن مُسْهِرِ الطائىّ]

[1] So Ḥam., Poesis, Aġ.

[2] Aġ. بجيرا; but MS. has ح under the letter.

[3] Aġ. الجِزْعِ مُرْتَكِمِ.

[4] Aġ. لَمَّا.

[5] Aġ. وددتُ.

[6] Yāq. ii, 464 (vv. 6, 7); az-Zuhair, Dīwān MS. D.M.G. Arabisch, 103, fol. 62b (v. 3).

بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةَ مَنْ يَلُومُ

أى قليلة المزاج *

٨ حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى ذِى مَيْعَةٍ تَئِقٍ ... كَالذِّئْبِ فَارَقَهُ الشَّلْطَانُ وَالرَّوحُ[1]

المَيْعَةُ الحِدَّةُ والشَّرُّ وتَئِقٌ مُمْتَلِئٌ غَضَبًا نشبّهه بالذئب لأنّه لصّ والآخر عندى اصحّ *[2]

٩ وَوَاجَهَتْنَا مِنَ الأَنْقُورِ مَشْيَخَةٌ ... كَأَنَّهُمْ حِينَ لَاقَوْنَا الرَّبَابِيحُ

الأَنْقُورُ موضع * الرَّبَابِيحُ القِردة واحدها رُبَّاحٌ ورُبَّحٌ والرُّبَحُ الفَصِيلُ أيضًا *

XIV

حدّثنا الزُّبَير قال وأنشدنى عمّى ومحمّد بن الضحّاك عن أبيه ومحمد ابن خَشْرَم لأبي دَهْبَلٍ فى ابن الأَزْرَق

١ مَا كُنْتَ إِلَّا رَحْمَةَ اللّٰهِ أُرْسِلَتْ ... لِهُلْكِى قُرَيْشٍ لَا بَخِيلًا وَلَا خَبًّا

[fol. 97*a*]

٢ فَلَوْ كَانَ مَا تُعْطِى رِثَاءً تَنَازَعَتْ ... بِهِ خُلُجَاتُ البُخْلِ تَجْذِبُهُ جَذْبَا

٣ وَلٰكِنَّمَا تَبْغِى بِهِ اللّٰهَ وَحْدَهُ ... لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْبَحْتَ فى السَّعَةِ الكَسْبَا

XV

وبهذا الإسناد لأبى دَهْبَلٍ فى ابن الأزرق[3] [وَيُرْوَى لِحَزِينٍ اللَّيْثِيِّ][4]

١ عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا[5] يَلِدْنَ شَبِيهَهُ ... إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

[1] This verse refers to Baḥīr b. Raisān mentioned above.

[2] The word is badly written in MS.; perhaps أرفع.

[3] Ḥamāsa, ed. Freytag, 703 = Būlāq, iv, 75 (vv. 2, 1, 4, 3); Aġ. vi, 165 (vv. 1, 4, 3); L.A. xv, 306 (vv. 3, 4, 1); ʿUyūn, 327 (vv. 2, 4, 3, 1).

[4] Acc. L.A. xv, 306.

[5] Aġ. فَلَمْ ; L.A. فَلَنْ ; ʿUyūn, لا.

٢ إِنَّ البُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنِجَارُهُ — كَرَمٌ[1] وَكُلُّ جُدُودِهِ[2] ضَخْمُ
٣ غَضُّ[3] الكَلَامِ مِنَ الحَيَاءِ تَخَالُهُ — ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ
٤ مُتَعَوِّدٌ[4] بِنَعَمْ بِلَا مُتَبَاعِدٌ — سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ والعُدْمُ

XVI

وبهذا الإسناد له فيه أيضًا

١ جَزَا ٱللّٰهُ خَيْرًا حِينَ أَذْكُرُ حَاجَتِي — فَتًى أَلْسِنِي بِخَيْرٍ عِنْدَهَا وَتَشَهَّدَا
٢ أَخًا لِي عَلَيْهِ ضَامِنٌ مَا أَهَمَّنِي — مَتَى مَا يَنَلْنِي اليَوْمَ لَا يَعْتَلِلْ غَدَا
٣ كَثِيرُ نَعَمْ تَرَّاكُ لَا فَرِحٌ بِمَا — تَبَرَّعَ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَتَجَوَّدَا
٤ حَنَوْتَ عَلَيْنَا حَنْوَةَ الوَالِدِ الَّذِي — بَنَى لِبَنِيهِ ثُمَّ وَطَّا فَمَهَّدَا
٥ نَعَمْ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينٍ وَحِلْفَةٍ[5] — مِنَ ٱخَرَ أَعْطَى أَوْ تَوَلَّى فَصَرَّدَا
٦ بَطِينٌ مِنَ التَّقْوَى خَمِيصٌ مِنَ الخَنَا — يُحِبُّ لَدَى العَرْشِ التُّقَى وَالتَّوَدُّدَا
٧ تَبَدَّمَ بِالمَعْرُوفِ حَتَّى حَسِبْتَهُ — مِنَ الجُودِ سَدَّى قَبْلَهَا عِنْدَهُ يَدَا
٨ وَكُنْتَ كَغَيْثِ الخَالِ أَرْسَلَ وَدْقَهُ — لِمَنْ شَامَهُ يُزْجِي السَّحَابَ المُنَضَّدَا

الخَالُ السَّحَابُ الذى تَخَيَّلَ لِلْمَطَرِ إذا رُئِيَ عُلِمَ أَنَّ المَطَرَ يَجِيءُ *

XVII

[fol. 97b] حدّثنا الزُّبَير بهذا الإسناد فى ابن الأَزْرَق[6]

١ لَقَدْ غَالَ هٰذَا اللَّاحِدُ مِنْ بَطْنِ عُلَيِّبٍ — فَتًى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكَرُّمِ
٢ فَتًى كَانَ فِيمَا نَابَ يَوْمًا هُوَ الفَتَى — وَنِعْمَ مَحَلُّ الطَّارِقِ المُتَيَمِّمِ

[1] Ḥam., ʿUyūn, ذَهَبٌ.
[2] Ḥam. بُيُوتِهِ ; the *tanwīn* is in MS.
[3] Ḥam., Aġ., L.A. نَزْرُ.
[4] Ḥam., Aġ., L.A. مُتَهَلِّلٌ.
[5] MS. دمى حلفةً.
[6] Aġ. vi, 170 (vv. 1-4).

٣ أَأَلْحَقُّ[1] أَنِّي لَا أَزَالُ عَلَى مِنًى إِذَا نَزَلَ الحُجَّاجُ فِي[2] كُلِّ مَوْسِمِ

٤ سَقَى ٱللّٰهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُ بَطْنِهَا[3] سِجَالَ العَوَادِي مِنْ سَجِيلٍ مُزَمْزَمِ[4]

السَّجِيلُ غَيْمٌ مُمْطِرٌ يقال سَجَلَت السَّمَاءُ إذا مَطَرَتْ *

XVIII

و بهذا الإسناد لأبي دَهْبَلٍ يمدح المُغِيرَة بن عبد اللّه[5]

١ يا نَاقِ[6] سِيرِى وَ ٱشْرَقِى بِدَمٍ إِذَا جِئْتِ المُغِيرَهْ

٢ يا نَاقِ[6] ثُمَّ عَتَقْتِ مِنْ ذَبْحٍ[7] وَ مِنْ نَصِّ الظَّهِيرَهْ

٣ سَيُثِيبُنِي أُخْرَى سِوَا كَ وَ تِلْكَ لِي مِنْهُ يَسِيرَهْ

٤ إِنَّ ٱبْنَ عَبْدِ اللّٰهِ نِعْـ ـمَ أَخُو النَّدَى[8] وَٱبْنُ العَشِيرَهْ

٥ حَظَرَتْ لَهُ آبَاؤُهُ مَجْدًا فَشَرُفَتِ الحَظِيرَهْ

٦ فَسَمَوا بِهِ فِي مَجْدِهِمْ فَسَمَا عَلَى تِلْكَ الوَتِيرَهْ

الوَتِيرَةُ العادة يقال إنّك على تلك الوتيرة أى العادة و الوتيرة أيضًا حَلْقَةٌ من خَيْزُرَان توضع فى رُمح ثمّ يُتعلّم عليها الرمى و الوَتِيرَةُ الوَرْدَةُ البَيْضَاءُ أيضًا *

٧ فَٱغْلَوْلَبَتْ أَعْرَاقُهُ فى مُشْرِفٍ صَعْبِ الصَّفِيرَهْ

الصَّفِيرَةُ حجارة تجمع مخافة السيل مثل المُسنّاة و الصفيرة ما يُشَبَّكُ بَعْضُهُ ببعضٍ و ضَفِيرَةُ الشَّعَرِ من هذا *

[1] MS. آلحَقُّ.

[2] Ag. صَدَرَ الحُجَّاجُ عَنْ.

[3] Ag. قَبْرِهَا.

[4] Ag. من سَجِيلٍ وَمُبْرَمِ.

[5] ʿUmda, ii, 224 (vv. 1, 3); ʿAini, iv, 35 (vv. 1-4); Ḫiz. i, 453 (vv. 1, 3, 4); Suyuṭī, Ašbāh, iv, 224 (v. 4).

[6] MS. vocalizes نَاقِ. I should have liked to read نَاقَ.

[7] ʿAini, دَلَجِي.

[8] Ḫiz. الذُّرَى.

[fol. 98a]

٨ حُلْوُ الحَلاوَةِ دَهْمٌ جَلْدُ القُوَى مِرُّ المَرِيرَهْ

٩ كَفَّاكَ كَفَّا مَاجِدٍ حُرٍّ سَحَابَتُهُ مَطِيرَهْ

١٠ يَتَحَلَّبَانِ نَدًى إذَا مَا ضَنَّتِ النَّفْسُ العَسِيرَهْ

١١ كُنْ عِنْدَ ظَنِّي يا مُغِيرَ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ عَمِيرَهْ

١٢ إنْ تَغْوِ أَغْوِ وَإِنْ تُصِبْ رُشْدًا فَقِدْمًا آخْتَرْتَ خِيرَهْ

XIX

حدثنا الزُّبَير قال و قال أبو دَهْبَلٍ فى إمْرَةِ ابن الزُّبَير بِمَكَّةَ يمدح عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بن حَكِيمِ بن حِزَام[1]

١ أَتَارِكَةٌ عَمْدًا قُرَيْشٌ[2] سَرَاتَهَا وَ سَادَاتِهَا عِنْدَ المَقَامِ تُذَبَّحُ

٢ وَهُمْ عُوَّذٌ[3] بِاللّٰهِ جِيرَانُ بَيْتِهِ مَخَافَةَ يَوْمٍ أَنْ[4] يُبَاحُوا وَ يُفْضَحُوا

٣ وَقِدْمًا رُمُوا بِالمَنْجَنِيقِ وَمَا رَمَوْا وَ بِالنَّبْلِ تَارَاتٍ تَمُجُّ وَ تَجْرَحُ

٤ وَشَدُّوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذٰلِكَ شَدَّةً فَسَالَ بِهِمْ رَدْمٌ حَرَامٌ وَأَبْطَحُ

٥ وَأَلْقَوْا رِجَالًا قُعَّدًا تَحْتَ بَيْضِهِمْ أَلَا تَحْتَ ذَاكَ البَيْضِ مَوْتٌ مُصَرَّحُ

٦ هُوَ التَّارِكُ المَالَ الرَّغِيبَ حَمِيَّةً وَ لَلْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ المَعِيشَةِ أَرْوَحُ

٧ يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا لَهَا لَوْ أَقَرَّتْ خَزْيَةً مُتَزَحْزَحُ

أَى لَوْ رَضِيَتْ أَن تَخْزَى[5] لَكَانَ لَهَا مَذْهَبٌ و مُتَنَحًّى *

٨ وَنِعْمَ آبْنُ أُخْتِ القَوْمِ عُثْمَانُ فِي الوَغَا إذَا الحَرْبُ أَبْدَتْ نَابَهَا وَهْىَ تَكْلَحُ

[1] Anon. Chronik, ed. Ahlwardt, 75 (vv. 1, 2).

[2] Chronik, عُلْيَا قُرَيْشٍ.

[3] MS. عُوِّذوا.

[4] Ibid. بِهِ مُعْصِمُونَ أَنْ.

[5] MS. ارجزى.

XX

حدّثنا الزُّبَير قال وجدتُ فى كتاب إبراهيم بن موسى بن صُدَيْقٍ وكان من العُلماء الفُقهاء [fol. 98b] الفُصحاء الرُّواةِ لأبى دَهْبَلٍ فى عبد اللّه بن الزُّبَير يمدحه

١ تَقُولُ ٱبْنَةُ التَّيْمِيِّ هَلْ أَنْتَ مُشْئِمٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ العَشِيَّةَ مُعْرِقُ

٢ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ زَارَ هَمِّي لِقَاؤُهُ بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ يَتَأَلَّقُ

٣ يَعُودُ بِهِمْ سَمْحُ السَّجِيَّاتِ بَاسِقٌ نَسُوءُ وَأَحْيَانًا يَسُوءُ فَيَحْنَقُ

٤ أَخُو مَجَدَاتٍ مَا يَزَالُ مُقَاتِلًا عَلَى الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَخَرِّقُ

XXI

حدّثنا الزُّبَير قال أنشدنى محمد بن الضحّاك عن أبيه عن أبى دَهْبَلٍ

١ تَقَصَّتْ قُطْرًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَاقَتِي سِوَى أَمَلِي فِي المَاجِدِ ٱبْنِ حِزَامِ

٢ جَمِيلُ المُحَيَّا مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا مِنْ سُدْفَةٍ وَظَلَامِ

٣ فَأَكْرِمْ بِنَسْلٍ مِنْكَ بَنِي مُحَمَّدٍ[1] وَبَنِي عَلِيٍّ فَٱسْمَعَنَّ كَلَامِي[2]

٤ وَبَنِي حَكِيمٍ و الزُّبَيْرِ وَلَا أَرَى لَهُمْ شَبَهًا فِي مُنْجِدٍ وَ تَهَامِي[3]

٥ تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ حَصَانٌ[4] وَ بَعْضُ الوَالِدَاتِ غَرَامُ

XXII

حدّثنا الزُّبَير قال أَنْشَدَنِي محمّد بن الضحّاك عن أبيه لِأَبِي دَهْبَلٍ

[1] MS. in margin, صَلّى الله عليه وسلّم.

[2] The poet drops here into the metre Kāmil [by substituting آلِ the metre would be correct: Lyall].

[3] MS. تِهام.

[4] L.A. xx, 154, هِجَانٌ (anon.).

١ لَقِيَتْنِي عَنِ الحَجُونِ فَتَحَّتْ[1] فِي طِلَابِ الهَوَى لِسَانًا صَنَاعَا

٢ قُلْتُ شَيْخٌ كَمَا تَرَيْنَ كَبِيرٌ لَمْ يُرِدْ قَطُّ لِلْغَوَانِي ٱتِّبَاعَا

٣ إِنَّمَا جِئْتُ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبٍ عَدَدَ القِطْفِ لَا تُرِيدُ ٱنْقِلَاعَا

حدّثنا الزُّبَير قال قال عمّى هذه الابيات لِخَشْرَجٍ الأَشْجَعِيّ أو لِغَيْرِهِ *

XXIII

حدّثنا الزُّبَير قال أَنْشَدَنِي مُحَمّد بن الضحّاك و عمّى لِأَبِي دَهْبَلٍ[2]

[fol. 99a]

١ تَطَاوَلَ هٰذَا اللَّيلُ مَا يَتَبَلَّجُ وَأَعْيَتْ غَوَاشِي عَبْرَتِي[3] مَا تَفَرَّجُ[4]

ما يَتَبَلَّجُ ما يَتَكَشَّفُ و مَا يَتَفَرَّجُ و ما يأتِي بصالحٍ و هو الإنْبِلاجُ و البُلْجَةُ البَيَاضُ و منه الأَبْلَجُ و هو الأَبْيَضُ و غَوَاشِي العَبْرَةِ ما غَشِيَهُ منها و شَقّ عليه *

٢ أَبِيتُ كَئِيبًا[5] لِلْهُمُومِ[6] كَأَنَّمَا خِلَالَ ضُلُوعِي[7] جَمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ

[1] MS. without points.

[2] Yāq. iv, 1001 (vv. 2-4); I. Qutaiba, Poesis, 390-1 (vv. 1-3, 6, 7, 10, 8, 9, 11-14, 19, 21); Aġ. vi, 156 (vv. 1-3, 6, 7, 10, 8, 9, 11-14, 18-20, 14, 15, 21); vi, 166 (vv. 1-3, 6, 7, 10, 18, 20, 21, 19, 24, and again 13, 19); vi, 167 (vv. 1, 20, and 6, 3); iv, 174 (vv. 1-3); L.A. ix, 412 (v. 8); xvii, 243 (vv. 6, 8); Murtaḍā, Amālī, i, 81-2 (vv. 11-12); Ḫiz. iv, 79 (v. 12); Asās, كنن (vv. 8, 9); 'Uyūn, 412 (vv. 6, 7, 10).

[3] Aġ. iv, 156, سكرتى.

[4] Poesis, غَوَاشِي الهَمّ ما تَتَفَرَّجُ.

[5] Poesis, وَبِتُّ مَبِيتًا مَا أَنَامُ ; Aġ. iv, أَبِيتُ بِهَمٍّ ما أَنَامُ.

[6] Yāq. نَجِيًّا ; MS. نجيّيًا.

[7] Yāq. خِلَالَ فِرَاشِي.

٣ فَطَوْرًا أُمَنِّي النَّفْسَ مِنْ تُكْتَمَ[1] الْمُنَى وَ طَوْرًا إِذَا مَا لَجَّ بِي الْحُزْنُ[2] أَنْشِجُ[3]

النَّشِيجُ صَوْتٌ يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنَ الْحَلْقِ و الصَّدْرِ و هو هاهُنَا مِنَ الْحُبِّ *

٤ وَأَبْصَرْتُ مَا مَرَّتْ بِهِ يَوْمَ يَأْجَجٍ ظِبَاءٌ وَ مَا كَانَتْ بِهِ الْعَيْنُ تَخْلِجُ[4]

٥ فَبِأَنَّكِ عَيْنٌ قَدْ أُهِبْتِ بِصَاحِبٍ حَبِيبٍ لَهُ فِي الصَّدْرِ حُبٌّ مُوَلَّجُ

٦ لَقَدْ[5] قَطَعَ الْوَاشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا[6] وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوْصَلَ الْوَصْلُ[7] أَحْوَجُ

٧ رَأَوا عَوْرَةً[8] فَٱسْتَقْبَلُوهَا بِأَلْبِهِمْ فَرَاحُوا عَلَى مَا لَا نُحِبُّ وَ أَدْلَجُوا

أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا إِذَا تَكَلَّمَ و حَرَّضَ عَلَيْهِ و تَأَلَّبَ الْقَوْمُ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَى الشَّرِّ و الْأَلْبُ فى غيرِ هذا الْمَوْضِعِ الإِسْرَاعُ *

٨ فَلَيْتَ الْأُولَى هُمْ كَثَّرُوا فِي فِرَاقِنَا بِأَجْمَعِهِم فى لُجَّةِ الْبَحْرِ[9] لَجَّجُوا

٩ هُمُ[10] مَنَعُونَا مَا نَلَذُّ وَنَشْتَهِى وَ أَذْكَوْا عَلَيْنَا[11] نَارَ صُرْمٍ تُؤَجَّجُ[12]

[1] Yāq., Poesis, Aġ. vi (but Aġ. iv as text), مِنْ عَمْرَةٍ ; Poesis Codd. V.S. فِي عَمْرَةَ.

[2] Yāq. الوَجْدُ ; Aġ. iv الحُبُّ ; Aġ. vi الهَمُّ.

[3] Yāq. أَنْسَجُ.

[4] Yāq. العِيسُ يُحْدَجُ.

[5] Poesis, وَقَدْ.

[6] L.A. xvii, 243, بَيْنِي وَبَيْنَهَا.

[7] Poesis, L.A. xvii, 243, الحَبْلُ.

[8] Poesis B غَدوة, D عَدوة (both *taṣḥīfs*); Aġ. غِرَّةً.

[9] Poesis,

فَلَيْتَ كُوَانِينًا مِنَ آهْلِي وَأَهْلِهَا بِأَجْمَعِهِمْ فى بَحْرِ دِجْلَةَ

Codd. V.S. فِي لُجَّةِ البَحْرِ, the same reading; L.A. ix, 412; xvii, 243; except بِأَجْمُعِهِمْ; also Aġ. vi, 156, except دَوْنَنَا and فِي قَعْرِ دِجْلَةَ.

[10] Poesis, وَهُمْ.

[11] Poesis, Aġ. مَنَعُوهَا ما نُحِبُّ وَأَوْقَدُوا عَلَيْنَا وشَبُّوا.

[12] Poesis, Aġ. تَأَجَّجُ.

١٠ وَكَانُوا أُنَاسًا كُنْتُ آمَنُ عَيْبَهُمْ[1] فَلَمْ يَنْهَهُمْ حِلْمٌ[2] وَلَمْ يَتَحَرَّجُوا

١١ وَلَوْ تَرَكُونَا لَا هَدَى اللّٰهُ أَمْرَهُمْ وَلَمْ يُبْرِمُوا[3] ذَوْلًا مِنَ النَّقْرِ[4] يُنْسَجُ

١٢ لَأَوْشَكَ صَرْفُ الدَّهْرِ تَفْرِيقَ بَيْنِنَا وَ لَا يَسْتَقِيمُ الدَّهْرُ و الدَّهْرُ أَعْوَجُ[5]

[fol. 99b]

١٣ عَسَتْ كُرْبَةٌ أَمْسَيْتُ[6] فِيهَا مُقِيمَةٌ يَكُونُ لَنَا مِنْهَا رَخَاءٌ[7] وَ مَخْرَجُ

١٤ فَيُكْبَتَ أَعْدَاءٌ وَيَجْذَلَ آلِفٌ لَهُ كَبِدٌ مِنْ لَوْعَةِ الحُزْنِ يُلْعَجُ[8]

يَجْذَلَ يَفْرَحَ و اللَّوْعَةُ الحُرْقَة و اللّاعِجُ ما يَلْذَعُ القَلْبَ مِنَ الحُرْقَةِ *

١٥ وَ أَشْفَقَ قَلْبِى مِنْ فِرَاقِ خَرِيدَةٍ[9] لَهَا نَسَبٌ فِى فَرْعِ فِهْرٍ مُتَوَّجُ

الخَرِيدَةُ البِكْرُ الناعِمَةُ وَ يُقالُ لِلدُّرِّ خَرِيدَةٌ إذا لَمْ يُثْقَبْ بِمَنْزِلَةِ البِكْرِ الّتى لَمْ تُفْتَضّ *

١٦ وَ كَنْزٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ لَطِيفَةٌ بِهَا دَرَسٌ[10] حِنَّاءٌ حَدِيثٌ مُضَرَّجُ

١٧ يَجُولُ وِشَاحَاهَا وَ يَغْرَبُ[11] حَجْلُهَا وَ يَشْبَعُ مِنْهَا وَقْفُ عَاجٍ وَ دُمْلُجُ

١٨ وَ قُلْتُ لِعَبَّادٍ وَجَاءَ كِتَابُهَا لِهٰذَا وَرَبِّى كَانَتِ العَيْنُ تَخْلِجُ

١٩ وَإِنِّى لَمَحْزُونٌ عَشِيَّةَ زُرْتُهَا[12] و كُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُهَا[13] لَا أُعَرِّجُ

٢٠ و خَطَطْتُ[14] فِى ظَهْرِ الحَصِيرِ كَأَنَّنِى أَسِيرٌ يَخَافُ القَتْلَ وَلْهَانُ مُفْضَجُ[15]

---

[1] So MS. with ع under letter; Poesis, غَيبَهُم.

[2] Aġ. حِلْمِى.

[3] Poesis, Aġ. يُلْحِمُوا.

[4] Poesis, Aġ. الشَّرِّ.

[5] Poesis Cod. D أَعْرَجُ.

[6] So MS.; Poesis, أُمْسِيتِ.

[7] Poesis Codd. V.S. خِلَاصٌ; Aġ. نَجَاةٌ.

[8] So MS.; Poesis, تَلْعَجُ; Aġ. 166, تنضج.

[9] Aġ. خَلِيلَةٍ.

[10] Aġ. دَوْسٌ.

[11] Aġ. يفتض.

[12] Poesis, جِئْتُهَا.

[13] Aġ. جِئْتُهَا.

[14] Aġ. 157, أُخَطِّطُ.

[15] Aġ. 157, مُفْلِجُ; Aġ. 166, 167, مُلْفِجُ.

مُفْضَجٌ مَمْلُوءٌ حُزْنًا و كُلَّمَا انْفَتَحَ فَقَدْ انْفَضَجَ *

٢١ وَلَمَّا[1] ٱلْتَقَيْنَا لَجْلَجَتْ فِي كَلَامِهَا[2] وَمِنْ آيَةِ الصَّرْمِ الحَدِيثُ المُلَجْلَجُ

٢٢ كَأَنَّ وَسَاوِيسَ الحُلِيِّ إِذَا مَشَتْ وَ شَارَفَهُنَّ اللُّؤْلُؤُ المُتَشَرِّجُ

٢٣ تَخَشُّشُ بَالِي عِشْرِقٍ زَجَلَتْ بِهِ يَمَانِيَةٌ هَبَّتْ مِنَ اللَّيْلِ سَجْسَجُ

العِشْرِقُ شجرٌ ناعِمٌ إذا أَصابَتْهُ الرِيحُ كَثُرَ ٱضْطِرابُهُ وَ ٱهتِزَازُهُ و رُطُوبَتُهُ ولِينُهُ و تُشَبَّهُ المَرْأَةُ بِهِ * سَجْسَجٌ بارِدَةٌ مُعْتَدِلَةُ البُرُودَةِ و يُقالُ انّها رِيحُ الجنّةِ لاحَرَّ فيها و لا بَرْدٌ

[fol. 100a]

٢٤ فَأَعْيَا[3] عَلَيَّ القَوْلُ وَ القَوْلُ وَاسِعٌ وَ فِي القَوْلِ مُسْتَنٌّ كَثِيرٌ وَ مَخْرَجُ

XXIVa

حدّثنا الزُّبَير قال أنشدنى عمّى وغيرُه لأبى دَهْبَلٍ

١ إِذْهَبِي بِاللَّهِ فَٱسْتَمِعِي خَبَرِيهِ بِالَّذِى فَعَلَا

٢ وَسَلِيهِ فِيمَ يَصْرِمُنَا قَدْ وَصَلْنَاهُ فَمَا وَصَلَا

٣ وَتَجَنَّى حِينَ لِنْتُ لَهُ دَأْبَ صُحْرٍ تَبْتَغِي العِلَلَا

أراد صُحْرَ بنت لُقْمَانَ وكان لُقْمان خَرَجَ مَعَ لُقَيْم ابن أَخيه فى مُبَايَعَةٍ أَيُّهُمَا سَبَقَ إلى مَوْضِعٍ من المَوَاضِعِ فَلَهُ مِايَةٌ مِنَ الإِبِلِ فَسَبَقَ لُقْمَان فَأَخَذَ الإِبِلَ وقدم بها فنحر وَأَهْدَى إلى الحَيِّ و إلى صُحْرٍ فِيمَنْ أَهْدَى فَشَوَتْ وطَبَخَتْ وقدمَ لُقْمانُ تَقَدَّمَتْ إليه من ذلك فَأَكَلَ ثُمَّ سَأَلَهَا مَنْ أَنْزَلَهَا فقالت قدم لُقَيم فنحر وأهدى إلينا فَرَفَعَ شيًّا كان فى يَدَيْهِ فَضَرَبَ رَأْسَهَا أَسَفًا وغَمًّا فَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ *

[1] Poesis, فَلَمَّا.

[2] Poesis, حَدِيثِهَا.

[3] Ag. وَأُعْيَا.

XXIV *b*[1]

حدثنا الزُّبَير قال حدّثنا عبد الجبّار بن سعيد قال حدّثني محمّد بن مَعْنٍ عن أبيه عن جمال بنت أبي المُسَافِر قالت جاوَرْتُ آلَ ذَرِيح بقطيع من الإبل فيه الرَّائِمَةُ البَوَّ والحائِلُ والمُتْبِعُ * قالت وكان قَيْسُ بن ذَرِيح ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى ما تلقين فيتعجّب فقلّما لبث حتّى عزم عليه أبوه بطلاق ابنة عمّه لُبْنَى فكاد يموتُ ثمّ حَلَفَ أَبُوهُ لئن لم يُفَارِقْها لا يساكن قَيْسًا فَظَعَنَتْ لُبْنَى إلى قومها فَأَنْشَأَ قَيْسٌ يَقُولُ

١ أَيَا كَبِدِي طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا وَيَا حَسْرَتِي مَاذَا تَغَلْغَلَ فِي القَلْبِ

[fol. 100*b*]

٢ فَأُقْسِمُ مَا غُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ رَوَائِمُ بَوٍّ حَائِمَاتٌ عَلَى سَقْبِ

٣ يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ٱرْتَشَفْنَهُ إِذَا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ

٤ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ زَالَتْ حُمُولُهُمْ وَقَدْ طَلَعَتْ أُوْلَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقْبِ

٥ كُلُّ مُلِمَّاتِ الأُمُورِ وَجَدتُّهَا سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

XXV

حدّثنا الزُّبَير قال حدثني يحيى بن أبي المِقْدَادِ بن عمْرانَ الزَّمْعِيُّ قال حدّثني عَمّي موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ قال أنشدني أبو دَهْبَلٍ قصيدته التي يقول فيها[2]

[1] Aǵ. viii, 116 (adds one verse after v. 3). This piece appears to have got by accident into the Dîwān, being probably taken from the أَخْبَار المَجْنُون by az-Zubair (Fihrist, iii, 12).

[2] Aǵ. vi, 167 (vv. 1-10), 168 (vv. 1-4); Ǧāḥiẓ, Ḥaiyawān, v, 27 (anon. vv. 3, 4, 10); Yāq. iii, 73, 202 (v. 1); Zamaḫšarî, Lex. Geog., 82 (v. 1).

١ سَقَى اللّهُ جَارَيْنَا فَمَنْ[1] حَلَّ وَلْيَهُ فَكُلَّ مَسِيلٍ[2] مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدَدِ[3]

٢ وَمَحْضُولَةَ الدَّارِ الَّتِي خَيَّمَتْ بِهِ سَقَاهَا فَأَرْوَى كُلَّ رِيعٍ[4] وَفَدْفَدِ

٣ فَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي البَرْكَ[5] شَاتِيًا وَأَوْرَدْتِنِيهِ فَانْظُرِي أَيْنَ مَوْرِدِي

٤ فَوَا نَدَمَا إِذْ لَمْ أَعُجْ إِذْ تَقُولُ لِي تَقَدَّمْ[6] فَشَيِّعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الغَدِ

٥ تَكُنْ سَكَنًا أَوْ تَقْرَرِ العَيْنَ إِنَّهَا سَتَبْكِي مِرَارًا فَأَسْلُ مِنْ بَعْدُ أَوْجَدِ[7]

٦ لَعَلَّكَ أَنْ تَلْقَى مُحِبًّا فَتَشْتَفِي بِرُؤْيَةِ رِئْمٍ بَضَّةِ المُتَجَرَّدِ

٧ بِلَادِ العِدَى لَمْ تَأْتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا بِهَا هَمُّ نَفْسِي مِنْ تِهَامٍ[8] وَمُنْجِدِ

٨ وَمَا جَعَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتِي إِلَى البَرْكِ إِلَّا نَوْمَةَ المُتَهَجِّدِ

٩ وَكَادَتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَنْبِذُ[9] رَحْلَهَا بِذَرْوَةَ مِنْ لَغْطِ[10] القَطَا المُتَبَدِّدِ

١٠ فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى ذِكْرِهَا كَالقَابِضِ المَاءَ بِاليَدِ

قال فقلتُ ياعمّاه مامنعكَ أن تكترى حمارًا بدرهمَين فتشيعها وتصبح معها [fol. 101a] قال فضحك وقال نفع الله بك يا ابن أخى أما علمتَ أنّ الندمَ تَوبةٌ وضحكُكَ كان أشغل قلبًا ممّا تحسب * حدّثنا الزُّبَير قال عمّى أنشد رجلٌ أبا السائب هذا البيت فَوَا نَدَمَا * قال أبو السائب ماصنع شيًّا إلّا اكترى حمارًا فتبعهم ولم يقُلْ فوا ندما ثمّ اعتذ وقال أظنّه قد كان له عذرٌ ولم يقدر بذكره قال وقلتُ له وما هو قال أظنّه كان مثلى لا يَجِد شيًّا *

[1] Yāq. وَمَنْ جَارَيْنَا ; Ag. جَارًا بَائِنًا ; cf. Introd , p. 1023.

[2] Ag. 168, سَبِيلِ.

[3] Yāq. قَبَائِلَ جَاءَتْ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدُدِ.

[4] Ag. اَرْبَعِ.

[5] Ḥaiyawān actually reads البَرْدَ.

[6] Ḥaiyawān, أَنْ يَقُولَ لِي تَرَوَّحْ.

[7] Ag. وَأَجْهَدِ.

[8] MS. vocalizes تِهَامٍ.

[9] MS. تبتذّ ; Ag. as text.

[10] Ag. نغط (misprint?).

XXVI

أنشدنا الزُّبَير لأبى دَهْبَلٍ

١ عَجِبَتْ مَا عَجِبَتْ أَعْجَبَنِى مِنْ غُلامٍ حَكَمِىٍّ أُصُلَا

٢ قُلْتُ حَدِّثْ عَنْ أُناسٍ نَزَلُوا حَضَنًا أَوْ غَيْرَهُ قَالَ هَلَا

٣ قُلْتُ بَيِّنْ ما هَلَا هَلْ نَزَلُوا قَالَ حَوْبًا ثُمَّ وَلَّى عَجِلَا

٤ لَسْتُ أَدْرِى حِينَ وَلَّى عَجِلًا أَنَعَمْ مَا قَالَ لِى أَمْ قالَ لَا

٥ قُلْتُ هَاذِى لُغَةٌ أَنْكِرُها زَادَتِ القَلْبَ المُعَيَّى خَبَلَا

XXVII

وأنشد لَهُ ويقال أنّها للمَجْنُونِ[1]

١ أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنّى إِذًا[2] لَصَبُورُ

٢ هَبُونِى آمْرَءًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعيرَهُ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ

٣ وَلَلصَّاحِبُ المَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً[3] عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

٤ عَفَا ٱللَّهُ عَنْ لَيْلَى العَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا حَكَمَتْ[4] حُكْمًا عَلَىَّ تَجُورُ

XXVIII

وأنشد لأبى دَهْبَلٍ[5]

١ يَا لَيْتَ مَنْ مَنَعَ[6] المَعْرُوفَ يُمْنَعُهُ حَتَّى يَذُوقَ[7] رِجَالٌ غِبَّ مَاصَنَعُوا

[1] Ḥamāsa, ed. Freytag, 580 = Būlāq, iii, 153 (vv. 1-4); Aġ. vi, 169 (vv. 1-4); xviii, 132 (vv. 4, 1); Murtaḍā, Amālī, i, 81 (vv. 1-4, after Ṯaʿlab acc. Abū ʿAmr-aš-Šaibānī); Maṣāriʿ al-ʿUššāq, 288 (vv. 1-4 by al-Maǧnūn with Isnād); Durra, Const. i, 66 (v. 2); Dīwān ʿUmar b. A.R., No. 388 (vv. 4, 1).

[2] MS. اذن.   [3] Aġ. أَفْضَلُ ذِمَّةً.

[4] Ḥamāsa, Aġ., Murt., Maṣāriʿ, ʿUmar, وَلِيَتْ.

[5] Murtaḍā, Amālī (vv. 1-4 acc. Abū ʿAmr aš-Šaibānī).

[6] Murt يَمْنَعُ better, but MS. has as text.   [7] Murt. تَذُوقَ.

[fol. 101b]

٢ وَلَيْتَ رِزْقَ رِجَالٍ مِثْلَ نَائِلِهِمْ قُوتٌ كَقُوتٍ وَوُسْعٌ كَالَّذِى وَسِعُوا[1]

٣ وَلَيْتَ لِلنَّاسِ خَطًّا فِى وُجُوهِهِمُ تَبِينُ أَخْلَاقُهُمْ فِيهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا

٤ وَلَيْتَ ذَا الْفُحْشِ لَاقَى فَاحِشًا أَبَدًا وَوَافَقَ الحِلْمَ أَهْلُ الحِلْمِ فَٱرْتَدَعُوا[2]

XXIX

وأَنْشَدَ لأَبِى دَهْبَلٍ[3] [ورَوَاهُ أَبو مُحَمَّد الأَعْرَابِىُّ لِمُحَمَّد بن بَشِيرٍ الخَارِجِىِّ فى أَبْيَاتٍ][4]

١ أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّشْوَةِ[5] السَّهَرُ

٢ يَالَيْتَ أَنِّى بِأَثْوَابِى وَرَاحِلَتِى عَبْدٌ لِأَهْلِكِ طُولَ الدَّهْرِ[6] مُؤْتَجَرُ

٣ إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُؤْتِيكِ نَافِلَةً مِنَّا وَيُحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ القَدَرُ

٤ جِنِّيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا رَمْىَ القُلُوبِ بِقَوْسٍ[7] مَالَهَا وَتَرُ

XXX[8]

حدثنا الزُّبَير قال و قال أبو دَهْبَلٍ لِلْوَليد بن يزيد بن عبد الملك

١ جِئْتُكَ مِنْ بَلْدَةٍ مُبَارَكَةٍ أَقْطَعُهَا بِالذَّمِيلِ وَالعَنَقِ

٢ أَمُتُّ بِالوُدِّ والقَرَابَةِ والنُّصْحِ وَقَطْعِى إِلَيْكُمُ عُلَقِى[9]

[1] Murt. وَسِعُوا better, but MS. has vowels.

[2] Murt. فَٱتَّدَعُوا .

[3] Ḥamāsa, ed. Freytag, 593 = Būlāq, iii, 166 (vv. 1-4); Murtaḍā, Amālī, i, 81 (vv. 1-3 acc. Abū ʿAmr aš-Šaibānī).

[4] Commentary of Ḥamāsa.

[5] Ḥamāsa, النَّعْسَةِ.

[6] Ḥam., Murt. هٰذَا الشَّهْرِ.

[7] MS. بِنَبْلٍ.

[8] Maǧmuʿat al Maʿānī, 109 (vv. 4, 5); L.A. xii, 167 (v. 4); Ḥamāsa, ed Freytag, 709 = Būlāq, iv, 82 (vv. 4, 5); T.A. vii, 39.

[9] MS. has عُنُقِى in text, but corrected in margin with صح.

٣ وَإِنَّنِي وَالَّذِى يَحُجُّ لَهُ النَّاسُ بِخَرْقٍ[1] سِوَاكَ لَمْ أَثِقِ

٤ مَا زِدْتَ فِى العَفْوِ[2] لِلذُّنُوبِ وَإِطْلَاقِ لِعَانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ

٥ حَتَّى تَمَنَّى البُرَاءُ[3] أَنَّهُمُ عِنْدَكَ أَمْسَوا فِى القِدِّ وَالحَلَقِ

آخر أخبار أبى دَهْبَلٍ الجُمَحِىّ وأشعارِهِ * ولِلّٰهِ الحمدُ كثيرًا طيّبًا وصلواته على رسوله سيّدنا محمّد النبىّ وآلِهِ وسلامُهُ وإكرامُهُ *

[fol. 102a]

صورة سماع الشيخ أبى غالب بن حمّد الخازن أيّدَهُ اللّهُ فى الأصل *

بلغ من أوّله سماعًا من القاضى ابى القاسم على بن المُحسِّن التَّنُوخِىّ بقراءة الشيخ أبى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب * صاحِبُهُ الشيخ أبو غالب محمد بن أحمد بن طاهر بن حمّد وخوه ابو منصور محمّد وابو عبد اللّه محمد بن علىّ الصورىّ وابو عبد اللّه الحُسَين بن عمّار[4] البَرَدانىّ الفقيه الحنبلىّ وأبو بكر محمد بن أحمد القدورى وأبو القاسم عبدُ الجبّار بن جريد الحلحى وأبو الفضل عيسى بن احمد الهمدانى وابن أخيه وثابت بن بندار البقّال وأخوه وأبو الفضل محمد بن محمد بن مكى الكسائى وأبو غالب إسمعيل بن المؤمل الإسكافىّ ومحمد بن محمد بن عيسى الفرات[5] وابو عبد اللّه وابو الحسن ابنا أحمد بن محمد الكسائى وابو عبد اللّه الحَسَن بن محمد الحلاوىّ وابنه محمد وأبو طالب محمد بن علىّ الواسطىّ وأبو طاهر زيد بن محمد بن على التنوخىّ ويوسف بن محمد المهروانى[6] وابوطاهر محمد بن علىّ

[1] This word is very indistinct in MS.

[2] L.A., T.A. فِى الغَفْرِ.

[3] Ḥamāsa, Maǧmuʿat, البُرَاةُ.

[4] Perhaps عُثمان.

[5] Perhaps القَرَّابُ.

[6] النَّهْرَوانِىّ ?

الصقّار و أحمد بن أحمد بن هبة الله بن العراقيّ و أبو الفضل أحمد بن علىّ صاحب ابن التوّزىّ و سُرْخَاب بن يوسف الرازىّ اليزيدى[1] وهذا من خطّه وذلك فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلثين و أربع مائة * نقله عبد المحسن بن محمد بن علىّ من أصل بخطّ ابى الحسن السمانى فيه سماع التنوخىّ و سمع الشيخ ابى غالب عنه وصح * و نقله على هذا الصفة من أصل أبى غالب خميسُ الحَوْزِىّ *

بلغ مِنْ أوّل الجزء إلى هاهنا سماعًا عن الشيخ الجليل أبى غالب محمد بن أحمد بن طاهر بن حمّد الخازن بقراءة صاحبه الشيخ الجليل أبى الكَرَم خَمِيس بن علىّ بن أحمد الحَوْزِىّ نفعه اللهُ بالعلم الشيخ الجليل السيّد المعدل أبو علىّ أحمد بن محمد ابن جعفر بن مختار و ابن أخته أحمد بن محمد بن احمد و الشيخ الجليل المعدل أبو طاهر محمد بن أحمد بن سَهْل و الشيخ الجليل ابو سعد محمد بن أحمد بن مختار و الشيخ أبو شجاع هبة الله بن علىّ الإسكاف و مثلت[2] السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد العكبرىّ غفر الله له و ذلك فى المحرّم من سنة أربع و ثمانين و أربع مائة * والحمدُ لله كثيرًا على نعمه وصلواته على سيّد نا محمّد النبىّ و آله الطاهرين و سلامه كثيرًا *

تعليقة

فيها ما وجدتُ من الأبيات منسوبًا إلى أبى دَهْبَلٍ الجُمَحِىّ فى كتب مختلفة *

[1] Perhaps البريدى .

[2] مثلتُ ?

XXXI

قال أبو الفرج الإصبهانيّ فى كتاب الأغانى[1] و أمُّ ابى دَهْبَلٍ امرأة من هُذَيل و إيّاها يعنى بقوله

١ أَنَا ٱبْنُ الفُرُوعِ الكِرَامِ الَّتِي ... هُذَيْلٌ لِأَبْيَاتِهَا سَابِلَهْ

٢ هُمُ وَلَدُونِي وَ أَشْبَهْتُهُمْ ... كَمَا تُشْبِهُ اللَّيْلَةُ القَابِلَهْ

XXXII

قال أبو الفرج أيضًا قال الزُّبَير و أنشدنى عمّى مُصْعَب [بن عبد الله] لأبى دَهْبَلٍ يفخر بقومه[2]

١ أَنَا أَبُو دَهْبَلَ وَهْبٌ لِوَهَبْ

٢ مِنْ جُمَحٍ فِي العِزِّ مِنْهَا وَالحَسَبْ

٣ وَ الأُسْرَةِ الخَضْرَاءِ وَ العِيصِ الأَشِبْ

٤ وَ مِنْ هُذَيْلٍ وَالِدِى عَالِي النَّسَبْ

٥ أَوْرَثَنِي المَجْدَ أَبٌ مِنْ بَعْدِ أَبْ

٦ رُمْحِي رُدَيْنِيٌّ وَ سَيْفِي مُسْتَلَبْ

٧ وَ بَيْضَتِي قَوْنَسُهَا مِنَ الذَّهَبْ

٨ دِرْعِي دِلَاصٌ سَرْدُهَا سَرْدٌ عَجَبْ

[و يُرْوَى * شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبْ[3]

[1] Ag. vi, 155.

[2] Ag. vi, 155 (vv. 1-8, 10-12); Ğ. i, 112, 384; ii, 138 (vv. 8, 9); L.A. ii, 307; vi, 330; xii, 338 (vv. 8, 9); T.A.[2] i, 520; iii, 481; vii, 143 (vv. 8, 9).

[3] All quotations have this reading سَكُّهَا سَكٌّ except T.A. vii, 143.

٩ وَ جَوْبُهَا القَاتِرُ مِنْ سَيْرِ[1] اليَلَبْ]

١٠ وَ القَوْسُ فَجَّاءُ لَهَا نَبْلٌ ذَرِبْ

١١ مَحْشُورَةٌ أُحْكِمَ مِنْهُنَّ القُطَبْ

١٢ لِيَوْمِ هَيْجَاءِ أُعِدَّتْ لِلرَّهَبْ

XXXIII[2]

وقال أبو دَهْبَلٍ فى عَمْرَة وهى امرأة من قومه

١ يَلُومُونَنِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ   وَ غَيْرِى فِي الذَّنْبِ الذِى كَانَ أَلْوَمُ

٢ أَمِنَّا أُنَاسًا كُنْتِ تَأْتَمِنِينَهُمْ[3]   فَزَادُوا عَلَيْنَا فِي الحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا

٣ وَ قَالُوا لَنَا مَا لَمْ نَقُلْ ثُمَّ كَثَّرُوا   عَلَيْنَا وَبَاحُوا بِالَّذِى كُنْتُ أَكْتُمُ

٤ وَقَدْ مُلِحَتْ عَيْنِي القَذَى لِفِرَاقِكُمْ   وَ عَادَ لَهَا[4] تَهْتَانُهَا فَهْيَ تَسْجُمُ

٥ وَ أَنْكَرْتُ طِيبَ العَيْشِ مِنِّي وَ كُدِّرَتْ   عَلَيَّ حَيَاتِي وَ النَّوَى مُتَقَسِّمُ

٦ وَ صَافَيْتُ نِسْوَانًا فَلَمْ أَرَ فِيهِمُ   هَوَاىَ وَلَا الوُدَّ الذِى كُنْتُ أَعْلَمُ

٧ أَلَيْسَ عَظِيمًا[5] أَنْ نَكُونَ بِبَلْدَةٍ   كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ

٨ وَلَا تَصْرِمِينِي إِنْ تَرَيْنِي أُحِبُّكُمْ   أَبُوءُ بِذَنْبٍ إِنَّنِي أَنَا أَظْلَمُ

XXXIV

وقال أبو دَهْبَلٍ فى عاتِكَة بنت مُعاوية بن أبى سفيان[6]

١ إِنِّي دَعَانِي الحَيْنُ فَٱقْتَادَنِي   حَتَّى رَأَيْتُ الظَّبْيَ بِالبَابِ

[1] مِنْ سِرّ is the correct reading according to Takmila (T.A.[2] i, 520, margin).

[2] Ag. vi, 157 (vv. 1-4, 6, 7, and 9), 169 (vv. 7, 8, and 2-5).

[3] Ag. 169, كُنْتِ قَدْ تَأْمَنِينَهُم.

[4] Ag. 169, لَقَدْ كَحَلَتْ عَيْنِي القَذَى لِفِرَاقِكُمْ   وَعَاوَدَها.

[5] Ag. 169, عَجِيبًا.

[6] Ag. vi, 158.

٢ يَا حُسْنَهُ إِذْ سَبَّنِي مُدْبِرًا   مُسْتَتِرًا عَنِّي بِالجِلْبَابِ
٣ سُبْحَانَ مِنْ وُقُوفِهَا حَسْرَةً   صُبَّتْ عَلَى القَلْبِ بِأَوْصَابِ
٤ يَذُودُ عَنْهَا إِنْ تَطَلَّبْتُهَا   أَبٌ لَهَا لَيْسَ بِوَهَّابِ
٥ أَحَلَّهَا قَصْرًا مَنِيعَ الذُّرَى   يُحْمَى بِأَبْوَابٍ وَحُجَّابِ

XXXV

وقال فيها أيضًا [1]

١ أَعَاتِكَ هَلَّا إِذْ بَخِلْتِ فَلَا تَرَى   لِذِي صَبْوَةٍ زُلْفَى لَدَيْكِ وَلَا رُقِى
٢ رَدَدْتِ فُؤَادًا قَدْ تَوَلَّى بِهِ الهَوَى   وَسَكَّنْتِ عَيْنًا لَا تَمَلُّ وَلَا تَرْقَى
٣ وَلٰكِنْ خَلَعْتِ القَلْبَ بِالوَعْدِ وَالمُنَى   وَلَمْ أَرَ يَوْمًا مِنْكِ جُودًا وَلَا صِدْقَا
٤ أَتَنْسَيْنَ أَيَّامِي بِرَبْعِكِ مُدْنَفًا   صَرِيعًا بِأَرْضِ الشَّأْمِ ذَا سَقَمٍ مُلْقَى
٥ وَلَيْسَ صَدِيقٌ يَرْتَضِي لِوَصِيَّةٍ   وَأَدْعُو لِدَائِي بِالشَّرَابِ فَمَا أُسْقَى
٦ وَأَكْبَرُ هَمِّي أَنْ أَرَى لَكِ مُرْسَلًا   فَطُولَ نَهَارِي جَالِسٌ أَرْقُبُ الطُّرْقَا
٧ فَوَا كَبِدِي إِذْ لَيْسَ لِي مِنْكِ مَجْلِسٌ   فَأَشْكُوا الَّذِي بِي مِنْ هَوَاكِ وَمَا أَلْقَى
٨ رَأَيْتُكِ تَزْدَادِينَ لِلصَّبِّ غِلْظَةً   وَيَزْدَادُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ لَكُمْ عِشْقَا

XXXVI

وقال فيها أيضًا [1]

١ أَلَا لَا تَقُلْ مَهْلًا فَقَدْ ذَهَبَ المَهْلُ   وَمَا كُلُّ مَنْ يَلْحَى مُحِبًّا لَهُ عَقْلُ
٢ لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلَيْنِ حَالَا وَلَمْ أَزُرْ   هَوَايَ وَإِنْ خُوِّفْتُ عَنْ حُبِّهَا شُغْلُ
٣ حَمَى المَلِكُ الجَبَّارُ عَنِّي لِقَاءَهَا   فَمِنْ دُونِهَا تُخْشَى المَتَالِفُ وَالقَتْلُ
٤ فَلَا خَيْرَ فِي حُبٍّ يُخَافُ وَبَالُهُ   وَلَا فِي حَبِيبٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلُ
٥ فَوَا كَبِدِي إِنِّي شُهِرْتُ بِحُبِّهَا   وَلَمْ يَكُ فِيمَا بَيْنَنَا سَاعَةً بَذْلُ
٦ وَيَا عَجَبًا إِنِّي لَكَاتِمُ حُبِّهَا   وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قُطِّعَتْ دُونَهَا السُّبْلُ

[1] Ag. vi, 160.

XXXVII

وقال أبو دَهْبَلٍ فى بَحِيرِ بن رَيْسَانَ الحِمْيَرِى[1]

١ بَحِيرُ بْنُ رَيْسَانَ ٱلَّذِى سَكَنَ الجَنَدْ يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الجَوَادَ وَمَنْ وَلَدْ

٢ لَهُ نَفَحَاتٌ حِينَ يُذْكَرُ فَضْلُهُ كَسَيْلِ رَبِيعٍ فِى صَحَاصِحَةِ السَّنَدْ

XXXVIII

قال أبو الفرج الإصبهانى أخبرنى محمد بن خلف قال حدّثنا أبو تَوْبَة عن أبى عمرو [الشيبانىّ] قال قال أبو دَهْبلٍ يمدح ابن الأَزْرَقِ[1]

١ بِأَبِى وأُمِّى غَيْرَ قَوْلِ البَاطِلِ أَلْكَامِلُ ٱبْنُ الكَامِلِ ٱبْنِ الكَامِلِ

٢ وَالحَازِمُ الأَمْرَ الكَرِيمَ بِرَأْيِهِ وَالوَاصِلُ الأَرْحَامَ وَٱبْنُ الوَاصِلِ

٣ جَمَعَ الرِّيَاسَةَ والسَّمَاحَ كِلَيْهِمَا جَمْعَ الجَفِيرِ قِدَاحَ نَبْلِ النَّابِلِ

XXXIX

و قال أبو دَهْبَلٍ أيضًا[1]

١ فِتْنَةٌ يُشْعِلُهَا وُرَّادُهَا حَطَبُ النَّارِ فَدَعْهَا تَشْتَعِلْ

٢ فَإِذَا مَا كَانَ أَمْنٌ فَٱئْتِهِمْ وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَٱعْتَزِلْ

XL

و قال أبو دَهْبَلٍ أيضًا[1] [فى مَرْوَان بن الحَكَم لمّا ولى الخلافة]

١ يَدْعُونَ مَرْوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ وَعِنْدَ مَرْوَانَ خَارَ القَوْمُ أَوْ رَقَدُوا

٢ قَدْ كَانَ فِى قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ عِجْلٌ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةً سَجَدُوا

[1] Ag. vi, 165.

XLI[1]

قال أبو الفرج الإصبهانى أخبرنى الحرمىّ قال حدّثنا الزُّبَير بن بكار قال حدّثنى عمّى مُصْعَب قال قال أبو دَهْبَل فى قتل الحُسَيْن ابن علىّ صلوات الله عليه و زكواته *

١ تَبِيتُ سَكَارَى[2] مِنْ أُمَيَّةَ نُوَّمًا وَ بِالطَّفِّ قَتْلَى مَا يَنَامُ حَمِيمُهَا

٢ وَ مَا أَفْسَدَ[3] الإِسْلَامَ إِلَّا عِصَابَةٌ تَأَمَّرَ نَوْكَاهَا وَدَامَ[4] نَعِيمُهَا

٣ فَصَارَتْ[5] قَنَاةُ الدِّينِ فِى كَفِّ ظَالِمٍ إِذَا اعْوَجَّ[6] مِنْهَا جَانِبٌ[7] لَا يُقِيمُهَا

XLII

وأنشد الجاحظ فى كتاب الحَيَوانِ لأبى دَهْبَلٍ[8]

١ آبَ هٰذَا اللَّيْلُ فَاكْتَنَعَا وَ أَمَرَّ النَّوْمُ وَ امْتَنَعَا

٢ فِى قِبَابٍ وَسْطَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا

٣ خُرْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنَتْ مِنْ جِلَّقٍ بِيَعَا

٤ عِنْدَ غَيْرِى فَالْتَمِسْ رَجُلًا يَأْكُلُ التَّنُّومَ والسَّلَعَا

٥ ذَاكَ شَىْءٌ لَسْتُ آكِلُهُ وَأَرَاهُ مَأْكَلًا فَظِعَا

XLIII

و قال أبو دَهْبَلٍ لِعُبَيد الله بن قَيْس الرقيّات أنشده ابن الأعرابىّ[9]

١ قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيَّاتْ مَا أَحْسَنَ العُرْفَ فى المُصِيبَاتْ

---

[1] Ag. vi, 167; Murt. i, 80, 81; Yāq. iii, 540.

[2] Murt. النَّشَاوَى. [3] Murt. وَمَا ضَيَّعَ.

[4] Yāq. تُؤَمِّرُ نَوكَاهَا فَدَامَ. [5] Murt. وَصَارَتْ.

[6] Murt. إِذَا مالَ. [7] Yāq. جَانِبًا.

[8] G, Haiw. iv, 4 (vv. 1-5); L.A. x, 191 (v. 1 by Yazīd b. Muʿawiyya); L.A. x, 297 (v. 2 anon.).

[9] L.A. xi, 143; T.A. vi, 195; Ḫiz. iii, 266 (anon.); Dīwān I.Q.R., p. 7.

XLIV

وقال أيضًا[1]

١ حِرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُهَا   فَتًّا وَلَمْ تَسْتَحْضِرِ العَرْفَجَا

XLV

وقال أيضًا[2]

١ وَلَيْلَةٍ ذَاتِ أَجْرَاسٍ وأَرْوِقَةٍ   كَالبَحْرِ يُتْبِعُ أَمْوَاجًا بِأَمْوَاجِ

XLVI

وقال أيضًا[3] ويُرْوَى لِلعَرْجِيّ

١ سَقَى مِنًى ثُمَّ رَوَّاهُ وسَاكِنَهُ   وَمَا ثَوَى فِيهِ وَاهِي الوَدْقِ مُنْبَعِقُ

تم تم تم
تم

فهرسة القوافي

Rhyme.	Metre.	Number of Verses.	No.
لِوَهَبْ	Rajaz	11	XXXII
بِالباب	Sarī'	5	XXXIV
خَبَّا	Ṭawīl	3	XIV
المُعِيبَاتْ	Munsariḥ	1	XLIII
يَتَفَرَّجُ	Ṭawīl	24	XXIII
بِأَمْوَاجِ	Basīṭ	1	XLV

[1] Ğ. i, 137; L.A. ii, 481; T.A.[2] i, 638.

[2] Muwazana, 126 ult.

[3] Bekrī, 540, 860 (at-'Arğī).

Rhyme.	Metre.	Number of Verses.	No.
العَرْفَجَا	Sarīʿ	1	XLIV
تُذْبَحُ	Ṭawīl	8	XIX
الرِّيحُ	Basīṭ	9	XIII
وَلَدْ	Ṭawīl	2	XXXVII
رَقَدُوا	Basīṭ	2	XL
مَعْمُودُ	Basīṭ	8	IV
سُرُدِ	Ṭawīl	10	XXV
تَشَهَّدَا	Ṭawīl	8	XVI
السَّهَرُ	Basīṭ	4	XXIX
لَصَبُورُ	Ṭawīl	4	XXVII
عَصْرِ	Ḫafīf	4	VII
التَّجَرَا	Kāmil	13	X
لِسَارَهْ	Kamil Mur.	17	III
المُغِيرَهْ	Kamil Mur.	12	XVIII
صَنَعُوا	Basīṭ	4	XXVIII
مُنْخَدِعُ	Basīṭ	2	II
فَآمْتَنَعَا	Madīd	5	XLII
نَزِعَا	Basīṭ	1	V
صَنَاعَا	Ḫafīf	3	XXII
الزَّعَفَا	Basīṭ	3	I
مُعْرِقُ	Ṭawīl	4	XX
مُنْبَعِقُ	Basīṭ	1	XLVI
العَنَقِ	Munsariḥ	5	XXX
رُقَّى	Ṭawīl	8	XXXV
تَشْتَعِلْ	Ḫafīf	2	XXXIX
عَقَالُ	Ṭawīl	6	XXXVI
العَزْلِ	Ṭawīl	2	XI

Rhyme.	Metre.	Number of Verses	No.
وَبِيلِ	Wāfir	5	VIII
الكَامِلِ	Kāmil	3	XXXVIII
فَعَلَا	Madīd	3	XXIV
أَصْلَا	Ramal	5	XXVI
سَابِلَهْ	Mutaqārib	2	XXXI
أَلْوَمْ	Ṭawīl	8	XXXIII
غُنُمْ	Kāmil	4	XV
التَّكَرُّمِ	Ṭawīl	4	XVII
دُرَمِ	Basīṭ	7	XII
حِزَامِ	Ṭawīl	5	XXI
مَلْزَمَا	Ṭawīl	8	II
حَمِيمُنَا	Ṭawīl	3	XLI
بِالْمَاطِرُونِ	Ḫafīf	15	VI

فهرسة الأماكن

فهرسة أسماء الرجال و النساء و القبائل

فهرسة أسماء الرواة الذين روى عنهم الزُبَير بن بَكّار

[1] Fihrist. 111.
[2] Died 233 A.H.; Fihrist, 110.

محمد بن الضحاك عن محمد بن الحسن ١٢.

يحيى بن [أبى] المِقْدَام بن عمران الزَّمْعِيّ عن عمه موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ[1] ii, xxv.

فهرسه أسماء الرجال الذين ورد ذكرهم
في صورة السّماع

احمد بن احمد بن هبة الله بن العراقى
احمد بن على صاحب ابن التوزىّ ابو الفضل
احمد بن على بن ثابت الخطيب ابو بكر[2]
احمد بن محمد بن احمد
احمد بن محمد بن جعفر بن مُخْتَار أبو علىّ[3]
احمد بن محمد بن الحسن بن محمد العكبرى
إسمعيل بن المؤمل الإسكاف ابو غالب[4]
ثابت بن بُنْدَار البَقَّال [البغدادىّ ابو المعالى][5]
الحسن بن محمد الحلاوىّ أبو عبد الله
ابو الحسن بن احمد بن محمد الكسائى
الحسين بن عمّار [عُثمان] البردانى الفقيه الحنبلى أبو عبد الله
خَمِيس بن على بن أحمد الحَوْزىّ أبو الكَرَم[6]
زيد بن محمد بن على التنوخىّ أبو طاهر

[1] Died after 140 A.H. (Taqrīb, 369).

[2] Born 392 A.H., died 463 A.H. (Yāqūt, Iršād, i, 246; Subkī, iii, 12; Ḏahabī, Taḏkirat al-Ḥuffāẓ, iii, 331).

[3] Died after 500 A.H. (Buġyat, 158).

[4] Died 448 A.H. (Buġyat, 198).

[5] Died 498 A.H. (Dahabī, Taḏkirat, iv, 30, 3 a.f.).

[6] Born 442 A.H., died 510 A.H. (*vide* p. 1029).

سُرخاب بن يوسف الرازى[1]
السمانىّ أبو الحسن
ابو عبد الله بن احمد بن محمد الكسائىّ
عبد الجبّار بن جريد الحلمى أبو القاسم[2]
عبد المُحَسِّن بن محمد بن على
علىّ بن المُحَسِّن التنوخىّ أبو القاسم[3]
عيسى بن أحمد الهمدانىّ [الهمذانىّ] أبو الفضل
محمد بن أحمد القُدُورىّ أبو بكر
محمد بن أحمد بن مُخْتار أبو سعد
محمد بن الحسن بن محمد الحلاوىّ
محمد بن أحمد بن سهل أبو طاهر[4]
محمد بن احمد بن طاهر بن حَمْد أبو غالب[5]
محمد بن احمد بن طاهر بن حَمْد ابو مَنْصُور
محمد بن علىّ الصفّار أبو طاهر
محمد بن علىّ الصُّورِىُّ أبو عبد الله
محمد بن علىّ الواسطى أبو طالب[6]
محمد بن محمد بن عيسى الصَّرَّاب [الفُرات]
محمد بن محمد بن مكىّ الكسائىّ أبو الفضل
هِبَة الله بن علىّ الإسكاف أبو شجاع
يوسف بن محمد المهروانىّ

[1] Subkī, iii, 166.

[2] Subkī, ii, 220-1.

[3] Born 365 A.H., died 447 A.H. (I. Ḫillikān, Cairo ed., i, 416).

[4] Born 380 A.H., died 462 A.H. (Buġyat, 11).

[5] Born 418 (417) A.H., died 510 A.H. (Buġyat, 11-12)

[6] Died 492 A H. (Subkī, iii, 80 ?).

JOURNAL

OF THE

ROYAL ASIATIC SOCIETY

1910

XXII

THE DIWAN OF ABU DAHBAL AL-GUMAHI

EDITED BY FRITZ KRENKOW

QURAIŠ had not been distinguished for great poets in the time of paganism, but during the first century after the Hijra they boasted of the following five[1]: 'Umar b. Abī Rabī'a, al-Ḥārith b. Ḫālid al-Maḫzūmī, al-'Arǧī, Abū Dahbal al-Ǧumaḥī, and Ibn Qais ar-Ruqayyāt. Of the first and last named we possess excellent editions; I give here the text of what remains of Abū Dahbal, while of the other two we have scattered in the Kitāb al-Aġānī and elsewhere a fair number of poems to give us an opportunity of comparing the style of their poetry with that of the poets of other Arab tribes. A lighter vein appears to pervade all these poems; a large predominance is given to the shorter metres, and the poems also are as a rule shorter[2] than the lengthy qaṣīdas of poets from other tribes. As might be expected, the descriptions of the desert and its typical animals and

[1] Aġ. iii, 101.

[2] The longest poem of 'Umar has seventy-three verses; of I. Qais ar-Ruqayyāt, sixty (metre: Ḫafīf).

phenomena are practically lacking. These men were born and brought up in towns; how could they share the ideas of the Bedouin Arab roving through the wide country?

The poems appear fragmentary (and some certainly are), if we apply the rule emphasized by Ahlwardt[1] that a *complete* poem should begin with an amatory introduction (*Nasīb*), then descriptions of varying character leading up to the chief aim of the poem—praise or reviling. However, I am convinced that these poets, as a rule, did not take that course, and that their poems had essentially the character at the time of their composition which they now present, though probably here and there verses have got lost.[2] We have here the transition to a new era, which attained its height under the early ʿAbbasides, and which has become the model for Arabic poetry down to modern times.

To come to our poet, his name and genealogy as given by az-Zubair b. Bakkār[3] are Abū Dahbal Wahb b. Zamʿa[4] b. Asīd b. Uḥaiḥa b. Ḫalaf b. Wahb b. Ḥuḏāfa b. Ǧumaḥ b. ʿAmr b. Huṣaiṣ b. Kaʿb b. Luʾayy b. Ġālib; his mother was Huzail,[5] daughter of Salama and sister of ʿAbd Allāh b. Salama, who fought at Badr.[6] He was probably born shortly after the death of Muḥammad, for, according to al-Madāʾinī, he composed his first poems towards the end of the reign of ʿAlī.[7] Of these poems nothing appears to be preserved. The earliest pieces in his dīwān are those which refer to ʿĀtika, the daughter of the Caliph Muʿāwiya. She is stated to have come to Mecca to perform the rites of the pilgrimage, and while her tent

[1] ʿAǧǧāǧ, lvii.
[2] e.g., A. Dahbal, ii, after v, 1.
[3] Introduction to Dīwān; Aǵ. vi, 154.
[4] I. Qutaiba makes a mistake here; Poesis, 389.
[5] Aǵ. vi, 154, states that his mother was a woman of the tribe of Huḏail, a mistake through carelessness of early authors.
[6] I. Saʿd, iii, b. 37.
[7] Died 40 A.H.

was pitched at D̲ū Ṭuwayy, outside the city, Abū Dahbal chanced to pass and was able to watch her sitting outside the tent. When she had noticed him she retired into the tent, not without reviling him (!). This gave Abū Dahbal material for a poem,[1] which he communicated to a friend. The latter was indiscreet enough to let it pass into the hands of the singers, who composed melodies to it. Finally ʿĀtika heard it, and being curious to get to know the poet she sent him a present. This led to frequent messages and interviews, and eventually, when she left Mecca to return to Damascus, Abū Dahbal followed her, apparently seeing her frequently during the journey. After having reached Damascus, however, she broke off (through force of circumstance) her intercourse with him, and the infatuated poet became seriously ill. The poem VI, which he is stated to have composed upon this occasion, and which, according to the dīwān is addressed to a Syrian lady whose name is not mentioned, suggests that their relations were of the most intimate character for some length of time. The poem became widely known, and Muʿāwiya, instigated by the rather hot-headed crown prince Yazīd, commanded the poet to be detained if he should attend the next public audience, which the Caliph used to grant each Friday. When the audience was over and Abū Dahbal, who had attended, prepared to leave with the other persons, he was called back by Muʿāwiya. The Caliph, in his customary diplomatic manner, mentioned the poem in question and said that he admired several verses, but that the fourth and fifth were rather too pointed. The poet defended himself by alleging that what he had said was true; he had only stated his beloved to be of high rank, she being the daughter of the reigning sovereign, thus admitting the composition and bearing of the poem. "Nay," replied Muʿāwiya, "what about you, saying[2]—

[1] Poem XXXIV. [2] Verse 6.

'Then I led her by the hand to the green pavilion,
We both walking upon polished marble'?"

Abū Dahbal protested that he had not composed that verse, but that others had added it and attributed it to him. Mu'āwiya relieved the poet's fears by telling him that, in the first place, he knew that his daughter would guard her honour, and secondly that poets in their love-poems say both things that are true and others that are not. "Now," said Mu'āwiya, "you need not fear anything from me, but Yazīd is full of youthful spirit and haughty, and I fear he might do you some injury; therefore I warn you beforehand." Mu'āwiya intended to get rid of the poet in this way, and he was not disappointed; for Abū Dahbal, as soon as he was dismissed by the Caliph, departed in haste for Mecca. However, he continued to correspond with 'Ātika. One day one of the eunuchs of the harem came to Mu'āwiya informing him that 'Ātika had received that day a letter, and that after reading it she had cried; also that she had put the letter under her prayer-carpet and had been despondent ever since. Mu'āwiya instructed the eunuch to use all means, except force, to obtain the letter in question. He was at last successful, and took the letter to the Caliph. When Mu'āwiya read it he found that it was from Abū Dahbal, and contained some verses reproaching 'Ātika for not rewarding his love, and reminding her of the time when he was ill in Syria.[1] Mu'āwiya, who had thought that his infatuation was ended, sent for Yazīd, showed him the letter, and told him how it had affected his sister 'Ātika. Yazīd at once advised his father to have Abū Dahbal killed by one of the Caliph's slaves in Mecca. Mu'āwiya did not mean this; he remonstrated that such a deed would make them a byword for all time to come. Yazīd then recited his father another poem, which he said was

[1] Poem XXXV.

public property in Mecca, the text of which had been sent him.[1] Mu'āwiya, who, in spite of his assertion to the contrary, must have had some misgivings about his daughter guarding her honour, was relieved when he heard the following verse:—

"Alas! for love towards her I have become known;
Yet there has not been between us an hour of bestowing favours."

That year[2] Mu'āwiya travelled to Mecca to perform the pilgrimage. Before he returned to Syria he invited all persons of distinction and the poets present in Mecca and bestowed presents upon them; among them was Abū Dahbal. As the latter was about to leave the Caliph's presence he was called back, and Mu'āwiya again remonstrated with him, saying that Yazīd was highly incensed against him on account of his continual references to 'Ātika in his poems. Abū Dahbal protested that the poems were not his, but ascribed to him by some ill-wishers. Mu'āwiya again appeased the poet's fears, and asked him if he was married. Upon replying in the negative, the Caliph asked if there was a cousin of his whom he would like to marry. Abū Dahbal mentioned a lady, and the Caliph gave her a dowry of 2000 dīnārs, and a further 1000 dīnārs to the poet. Highly delighted that matters had taken such a happy turn, Abū Dahbal promised, under an oath, never again to refer to 'Ātika in his poems. Mu'āwiya was glad to have the matter settled, and also to be able to satisfy Yazīd.

The account of Ibn al-Kalbī, as given above, states that Mu'āwiya performed the pilgrimage *that* year expressly on account of Abū Dahbal. This is not correct, for Mu'āwiya came to Mecca for the pilgrimage only twice during his caliphate, the first time in 44 A.H., when Yazīd was only fourteen years of age, and hardly old enough to take such

[1] Poem XXXVI. [2] 50 A.H.

an interest in the affairs of his sister; the second time in 50 A.H., the motive of his pilgrimage being to have Yazīd acknowledged as successor to the throne by the heads of the Muslim community at Mecca. Moreover, the poem[1] which Ibn al-Kalbī states to refer to 'Ātika is, according to the dīwān, upon a Syrian lady, whose name is not known, and must have been composed when Abū Dahbal was rather older. The record in the Dīwān speaks of him staying in Syria, till *his wife and family* believed him to be dead, and this is also expressed in the poem itself. This latter account also states that his children began to divide his property, showing that they were of age. If the other poems upon 'Ātika are genuine, Ibn al-Kalbī has simply brought this one in to make his account more dramatic. This poem is, however, also attributed to 'Abd ar-Raḥmān b. Ḥassān, who also composed poems upon a daughter of the Caliph. Al-Qālī[2] states that *some* of the verses are not found in the Dīwān of 'Abd ar-Raḥmān. In fact, it is hardly credible that he should have said of a daughter of the reigning monarch[3]: "Should I mention her pedigree, you would not find her beneath me in rank of nobility." The story that his father or grandfather had once been ransomed for a goat in the time before Islām[4] must have strongly counterbalanced such a claim; besides, he was not of Quraiš, and hence could not claim equal nobility with the daughter of the Caliph.

Next in time come the three verses upon the murder of al-Ḥusain b. 'Alī,[5] quoted in the Kitāb al-Aǵānī, upon the authority of az-Zubair b. Bakkār. They may have been dropped from the recension of the Dīwān by at-Tanūḫī or Ibn Ḥamd for political reasons. The animosity between the poet and Yazīd, who had succeeded his father the

[1] Poem VI. [2] Amālī, iii, 192. [3] Poem VI, v. 6.

[4] Dīwān of Ka'b b. Zuhair, DMG. Arabisch, No. 103, fols. 138*a*–*b*.

[5] Poem XLI. Yāqūt (iii, 540) also quotes these three verses and another piece attributed to Abū Dahbal, which, however, is by at-Taimī (I. Athīr, Būlāq, iv, 40).

previous year (A.H. 60), had caused Abū Dahbal to turn to the enemies of the Caliph, and in the following years he is a fervent partisan of 'Abd Allāh b. az-Zubair. In fact, the bulk of his poems which are preserved are addressed to Ibn al-Azraq 'Abd Allāh b. 'Abd ar-Raḥmān b. al-Walīd, who was for a time governor of al-Ǧanad in the Yemen for 'Abd Allāh b. az-Zubair. I have not been able to ascertain the date when he held this post, nor that of 'Umāra b. 'Amr b. Ḥazm, who was governor of Ḥaḍramaut at the same period, and to whom Abū Dahbal addressed one of his poems[1] when he felt disappointed with the reception he had received from Ibn al-Azraq.

Poems VIII, XIX, and XX refer to the last struggle of 'Abd Allāh b. az-Zubair and his followers against the army which 'Abd al-Malik b. Marwān had sent against the holy cities under the redoubtable al-Ḥaǧǧāǧ b. Yūsuf, and which took the city by storm in 73 A.H. 'Uthmān b. 'Abd Allāh b. Ḥakīm b. Ḥizām,[2] to whom poems XIX and XXI refer, appears to have been slain at the same time. After this silence appears to have fallen upon the poet, who perhaps was glad to have escaped with his life. When, however, Sulaimān b. 'Abd al-Malik came to Mecca[3] in 88 A.H. he questioned Abū Dahbal about poems XXXIX and XL, especially the latter one, which was directed against the Caliph's grandfather Marwān. The poet excused himself as best he could, saying that it referred to events long past, and that a general amnesty had been proclaimed for all political offenders of those turbulent times. The Caliph assured him that he had only mentioned it, and as a proof of his forgiveness he granted him a fief at al-Ǧāzān in the Yemen.[4] The Caliph, when asked why

[1] Poem III. He was killed in 73 A.H. with 'Abd Allāh b. az-Zubair; Kitāb al-Imāra attributed to Ibn Qutaiba, ii, 48.

[2] Wüstenfeld, Tab. T. 26.

[3] Aǵ. vi, 165.

[4] Ibid., 165, 25, حاذان read جازان. Wüstenfeld, *Jemen im XI Jahrhundert*, p. 116; also poem XXV, verse 1.

he had bestowed this upon him, is said to have replied that he wished in this manner to have the poet and his memory forgotten, in which he succeeded only too well.

The last date for the poet we have in poem XXX, addressed to the Caliph al-Walīd. Apparently Abū Dahbal had gone from Mecca or his estate at Ǧāzān to Damascus to beg favours from the sovereign. He asserts that he is of the same kin as the Caliph; perhaps he came to ask for permission to reside again at Mecca or at al-'Ulyab, in the vicinity of the holy city, where he may have had some landed property, which possibly had been left him by Ibn al-Azraq. A note to poem VII tells us that he was buried there, while XVII, an elegy upon his patron, states that the latter also found his last resting-place some time before the poet in the same village. I have not been able to find out who is the 'Abd Allāh b. al-Muġīra to whom poem XVIII is addressed, and the allusions of some of the smaller poems are dark.

Abū Dahbal's papers containing his poems were left to oblivion; the philologers of the following century, whose merit it was to collect and edit the dīwāns of the classical poets, appear to have overlooked him. The Kitāb al-Aġānī [1] gives some poems and particulars of his life upon the authority of al-Madā'inī, Ibn al-Kalbī, Abū 'Amr aš-Šaibānī, and Muḥammad b. Ḫalaf b. al-Marzubān [2]; but it was left to az-Zubair b. Bakkār [3] to collect what was saved of his poems, together with short historical notices.

The work is mentioned in the Fihrist under the same title as here; perhaps it formed at one time a chapter in the Muwaffaqiyyāt, like "the accounts of Ḥātim aṭ-Ṭā'ī", which the Fihrist also gives as a separate work.

The only MS. known to exist of this little collection of poems is the same codex out of which Nöldeke edited the

[1] Aġ. vi, 155–8, etc.

[2] Ibid., 165, he is actually later than az-Zubair, but his Isnād does not name any men of note.

[3] Died 256 A.H. Fihrist, 110–11.

diwān of ʻUrwa b. al-Ward and Pröbster the Kitāb al-Muǵtaṣab of Ibn Ǵinnī, belonging to the University Library of Leipzig, bearing the number V. 807 (old number D.C. 354). With the utmost liberality the authorities in Leipzig sent the MS. to Leicester, and through the kindness of the Town Clerk (Mr. Prichard) and of Mr. Payne I was enabled to study the book for some time after business hours in the Town Hall of Leicester. I take this opportunity to thank all these gentlemen most heartily for the assistance given me. The contents of the interesting MS. have been stated several times, but there seems to have been some doubt in certain quarters as to the writer of the various works contained in the little volume.

I have carefully compared the handwriting, and have come to the conclusion that the bulk of the MS. is from the pen of Abu-l Karam Ḫamīs al-Ḥauzī, of whom I shall give an account a little later. Fol. 36*b* is in a comparatively modern hand, a kind of Taʻlīq. Fols. 37*b*–51*a* are not by him, and older, as they contain a few marginal notes by him. Fols. 59*a*–89*a* may not be by him, as the writing is not so cursive as his hand usually is.

The book consisted originally of several quires containing different works, which were later bound into one volume: a note scribbled on the last page gives a kind of index of the works originally contained in the volume. The first part, containing the Kitāb al-Ḥudūd fin Naḥw by al-Kisā'ī, is lost. The commentary upon the preface of the Adab al-Kuttāb, filling fols. 105*b*–126*b*, is by ʻAbd al-Bāqī b. Muḥammad, who is not named in the title, but both works are mentioned in the list of works which Ḫamīs studied under Ibn Ǵuhūr, found on fols. 35*b*–36*a*, after the Dīwān of ʻUrwa b. al-Ward, where we find the following passage:—

قرأتُ على سيّدنا الرئيس الأجلّ السيّد العالم أبي الفضل محمد
بن محمد بن الحسين بن عيسى بن جُهُور أدام الله علوه فرضي

عنه و عن والديه فى تواريخ متقدمة ومجالس كثيرة * شِعْرَ عُرْوَةَ بن
الوَرْد من هذه النسخة [1] و قابلتُ عليه الأصْلَ * و كتاب تَصْحِيح
الفَصِيح لابن درستويه [2] و كتاب شرح الفصيح لأبى عمر محمد بن
عبد الواحد الزاهد غلام ثَعْلَب [3] وكتاب الواسطة لابن مَرْحَب
السامى و قابلتُ عليه الأَصْلَ * وكتاب الأَلْفَاظ لعبد الرحمن الهَمَذانِىّ [4]
و نسختُهُ من كتابه وقابلتُهُ به * و كتاب المُبْهِج فى تفسير
أسماء شعراء الحماسة لابن جنّى و كتاب التَّصْرِيف المُلوكىّ [5] له و
كتاب المُقْتَضَب فى اسم المفعول من الفِعْلِ الثُّلاثىّ المعتلّ العين
له [6] و قابلتُ بثلاثتها أُصولَهَا مَعَهُ * و كتاب الحُدُود فى النحو للكسائىّ [7]
وقابلت عليه الأَصْلَ * و كتاب تَفْسِير خُطبة أَدَب الكُتَّاب لابن
قُتَيبَة لعبد الباقى بن محمد [8] وقابلت عليه الأصلَ * و كتاب مَعَانِى
الشِّعر للأَشْنَانْدَانىّ * ومُختصر غريب الحماسة و معانيها من شرح
أبى علىّ الحسن بن أحمد الأَسْتَرَابَاذِىّ * و كتاب الهداية على
الحقيقة لابن الورّاق فى شرح مختصر الجَرْمِىّ و قابلتُ عليه الأَصْلَ *
والمسئلة التى ألّفها فى توقيع [9] الكتاب السبحانى [9] يُطْلِقَانِ وقابلتُ
بها كتابَهُ * وما أَلَّفَهُ من الرَدّ على الطاعن فى قصيدة ابن الأقساسى
العلوىّ الشينيّة و قابلتُ به كتابَهُ * و سَمِعْتُ منه مسائل كثيرة فى
النحو و نوادر اللغة و قرأتُ عليه من شعره عدّة قصائد و مقطوعات

[1] i.e. the text edited by Nöldeke preceding this page in the MS.
[2] Frequently quoted by Suyūṭī in the Muzhir.
[3] Fihrist, 76, 27.
[4] Edited Beirut, 1885; Constantinople, 1302 (the recensions differ).
[5] Edited by Hoberg, Leipzig, 1885.
[6] Edited by Pröbster, Leipzig, 1904.
[7] This is the work which originally formed part of the volume, but is lost.
[8] Found fols. 105b–126b of the MS. The author died after 390 A.H. Suyūṭī, Buġyat, 294.
[9] MS. without points.

فى فنون شتّى و الله يرزقنا علمًا نافعًا و يجعلنا مــن العاملين بطاعته وَوَفَّقَنَا لما يرضيه عنه بمنّه وجوده *

Here follows the attestation of the teacher in rather ugly writing :—

قَرَأَ علىّ الشيخ الجليل العالم أبو بكر خميس بــن علىّ أيّده الله نَفَعَهُ بجميع هذه الكتب المذكورة قراءة بحث و تحص وكتبهُ محمّد بن محمّد بن الحسن بن جُمْهُور بِخَطِّهِ *

In fact, the MS. is remarkable for containing, as far as I am aware, the only complete chain of authorities from the original editor down to the copyist for any of the dīwāns of the old poets which have been preserved; and I have thought it advisable to give in facsimile the title-page of the dīwān of Abū Dahbal as well as the account of the persons present at the lectures of at-Tanūḫī and Ibn Ḥamd.

The first six lines of the title-page are in the same handwriting as the text, that of Ḫamīs. Line 1 refers to an index of traditions which Ḫamīs had studied under Ibn Ḫairūn,[1] which follows in the MS. immediately after the dīwān of Abū Dahbal. Lines 3 to 6 mention the following chain of authorities :—

1. Abū Ġālib Muḥammad b. Aḥmad b. Ṭāhir b. Ḥamd the treasurer (he was librarian of the old library at Karḫ; he was born in 418 (417) A.H., and died on the 13th of Ša'bān, 510. Buġyat al-Wu'āt, Cairo, 1326, pp. 11, 12).

2. The Qāḍī Abul Qāsim 'Alī b. al-Muḥassin b. 'Alī at-Tanūḫī (born 365, died 1st of Muḥarram, 447. I. Ḫillikān, Cairo ed., i, 446).

3. Abū Bakr Muḥammad b. 'Abd ar-Raḥmān b. Aḥmad b. Isḥāq al-Māzinī.

[1] Died in Raǧab 488 A.H. at the age of 84 years. Ḏahabī, Taḏkirat al-Ḥuffāẓ, ed. Haidarābād, iv, 7–9.

4. The father of the last, 'Abd ar-Raḥmān b. Aḥmad b. Isḥāq al-Mazinī.

5. Abul-Ḥasan Aḥmad b. Sa'īd ad-Dimašqī (teacher of the children of the Caliph al-Mu'tazz; he is known as the principal transmitter of the works of az-Zubair b. Bakkār; he died in 306 A.H. Yāqūt, Iršād, i, 133).

6. Az-Zubair b. Abī Bakr (Bakkār), the editor of the dīwān (he died in Mecca in 256 A.H. at the age of 84 years. Fihrist, ١١١).

His authorities form the subject of a special index at the end of the dīwān.

The second facsimile contains accounts of the persons present at the reading of the dīwān in the years 432 and 484 of the Hijrah. The first account gives a list of the students who copied the work from the reading of at-Tanūḫī. I understand the bearing of the text in this way: After all persons present had copied the text from the dictation of al-Tanūḫī (or in the second account of Ibn Ḥamd) one of the students read the whole text over again, and any errors that might have been made were then corrected.

In the first case this student was no less a person than the historian of Baġdād, Abū Bakr Aḥmad b. 'Alī b. Thābit al-Ḫaṭīb[1]; in the second Aḥmad b. Muḥammad b. al-Ḥasan b. Muḥammad al-'Akbarī, of whom I have not been able to trace a biography in the works accessible to me.

It is this last-named person who has written the second part of the Ṣūrat as-Samā', while the first part is in the handwriting of Ḫamīs. We have, therefore, in each facsimile specimens of the handwriting of the copyist of the MS.; he is generally correct, but throughout he has omitted many diacritical points, and especially in the portions in prose he has often drawn one word into another, making the reading at times rather difficult. As

[1] Born 390 A.H., died 463 A.H. Yāqūt, Iršad, i, 246.

for the copyist Ḫamīs, though frequently mentioned incidentally in biographical works, the only biographies dealing with him specially (Ḏahabī, Taḏkirat al-Ḥuffāẓ, ed. Haidarābād, iv, 59, and Suyūṭī, Buġyat al-Wuʿāt, Cairo, 1326, pp. 245–6) are very short. We learn that he was born in the month Šaʿbān, 442 A.H., and died in Šaʿbān, 510 A.H., and that he was esteemed for his correctness; also that he furnished as-Salafī with particulars concerning the learned men of Wāsiṭ. His name al-Ḥauzī is derived from al-Ḥauz, a village to the east of Wāsiṭ, and is frequently spelt wrongly as الجوزى, e.g. Yāqūt, Iršād, i, 61, l. 2.

I am sorry to admit that after diligent search in the works accessible to me I have not been able to trace biographies of most of the men named in the account of the persons present at the lectures of at-Tanūḫī and Ibn Ḥamd. No doubt a good many of them never attained sufficient reputation to find a place in biographical works. Some may be found in MSS. to which I have no access, and probably others can supply this deficiency. I have also to thank Sir Charles Lyall and Professor Geyer for their kind advice and assistance in settling some doubtful readings; to Sir Charles Lyall I owe, moreover, the quotations from Yāqūt, and he has also had the kindness of reading the proof-sheets.

I have not included a short poem attributed to Abū Dahbal in the Kitāb al-Aġānī, i, 124, which has found a place in the dīwān of ʿUmar b. Abī Rabīʿa under No. 301; nor the short piece quoted under his name by Yāqūt, iii, 540, referred to above. A translation of the poems, which I have written down, may follow later, as I consider it necessary for these old texts.

Since the text has been printed I have found some verses of Abū Dahbal quoted which had escaped my

notice, and for the sake of completeness I give the references here, though they do not add much for establishing the text.

Naqāiḍ, p. 861 : poem III, vers. ١٣, ١٤ ; variants, ver. ١٣ ولا . . . حَجَرٌ , ver. ١٤ وَتَذُمُّهُ عِنْدَ المَشَارَةِ .

at-Tanūḫi, al-Farağ ba'd aš-Šidda, Cairo, 1904, vol. ii, p. 191 : poem XXIII, vers. ١٣, ١٩, and an additional verse—

(19a) فَيُكْبَتُ أَعْدَاءٌ وَيُعْذَلُ آلِفٌ لَهُ كَبِدٌ مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ تُنْضَجُ

var., ver. ١٩ إِذَا فَادَيْتُهَا . . . أَزُورُهَا غَدَاةَ لَمَحْجُوبٌ .

Ğāḥiẓ, Tria Opuscula, p. 73 : poem IV, vers. ٤, ٥ ; var., ver. ٥ تُعَاتَبُ . . . والمُغْلَى .

al-Qālī, Amālī, ii, 161 : poem XI, attributed to al-Farazdaq; var., ver. ١ تُرْجَى نَوَافِلُهُ ,
ver. ٢ إِذَا مَا جِئْتَهُ . . . فِي مَالِهِ وهو وَافِي العَقْلِ .
In the commentary the readings of the text are given upon the authority of the 'Uyūn-al-Aḫbār of Ibn Qutaiba.

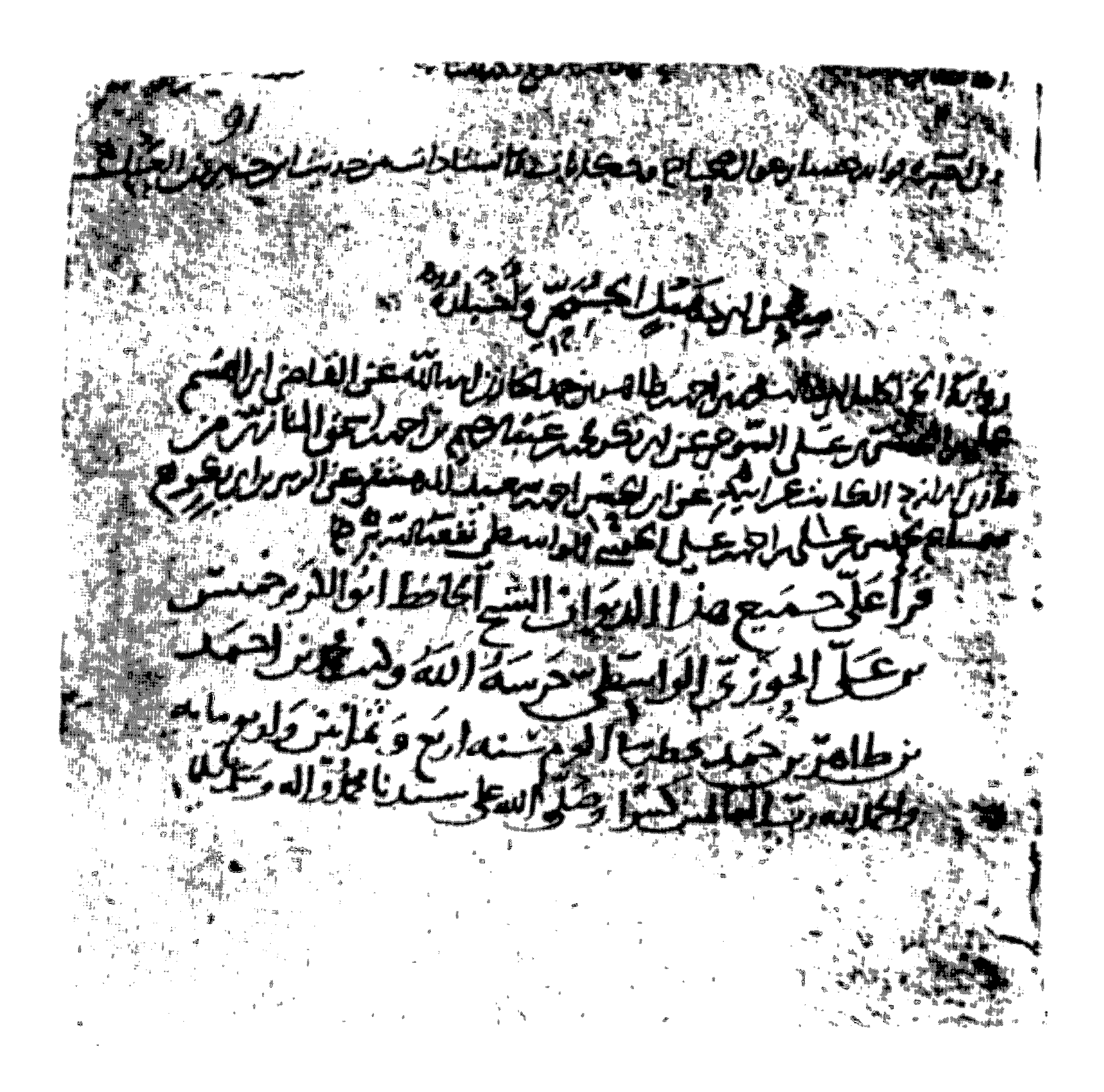
al-Baihaqi, Mahāsin, quotes the following verse as belonging to poem XV, together with the first verse of the poem :

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُم رَجُلٌ أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

with the variant رَجُلاً , where both readings are declared to be correct by al-Mazinī.

Ğāḥiẓ, Bayān, i, 69, quotes poem XXVI on the authority of al-Kisā'ī, as having heard it from a Bedouin, with slight variations.

As might be expected, Abū Dahbal drops the *hamza* occasionally, which is one of the distinctive marks of the dialect of the Ḥiğāz, e.g. XVI, 4 ; XVIII, 11.



قرأ علي جميع هذا الديوان الشيخ الحافظ ابو الكرم خميس
بن علي الحوزي الواسطي حرسه الله
سنة اربع و ثمانين
والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

DĪWĀN OF ABŪ DAHBAL (Title Page)

(Cod. Bibl. Univ. Lips., V. 870, fol. 91, r.)

DĪWĀN OF ABŪ DAHBAL (Sūrat Samāᶜ)

(Cod. Bibl. Univ. Lips., V. 870, fol. 102, r.)